http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان لبيد بن ربيعة العامري

البحر : كامل تام (وَلَدَتْ بَنُو حُرْثانَ فَرْخَ مُحَرِّقٍ ** بِلوَى الوَضيعةِ مُرْتجَ الأبوابِ) (لا تَسقني بيديكَ إنْ لمِ ألتمسْ ** نَعَمَ الضُّجُوعِ بِغارَةٍ أسْرابِ) (تهدي أواثلهنَ كُلُّ طمرّةٍ ** جَرْداءَ مِثْلَ هِرَاوَةِ الأعْزابِ) ٤ (ومُقطَّعٍ حلقَ الرّحالةِ سابحٍ ** ما إنْ يَجُودُ لِوَافِدٍ بِخِطَابِ) ٥ (يَخرُجْنَ من خللِ الغُبارِ عَوابساً ** تَحْتَ العَجاجَةِ في الغُبارِ الكَابي) ٦ (وإذا الأسِنَّةُ أُشْرِعَتْ لنُحورِها ** أبدينَ حَدَّ نَواجِذِ الأنْيابِ) ٧ (يَحْمِلْنَ فِتْيانَ الوَغَى مِنْ جَعفرٍ ** شُعْثاً كأنَّهُمُ أُسُودُ الغابِ) ٨ (وَمُدَجَّجينَ تَرى المغاوِلَ وَسْطَهمْ ** وذُبابَ كُلِّ مُهنَّدٍ قِرضابِ) ٩ (يَرْعَوْنَ مُنْخرِقَ اللديدِ كأنَّهُمْ ** في العزِّ أسرَةُ حاجِبٍ وشِهَابِ) ١٠ (أبَني كِلابٍ كَيفَ تُنْفَى جَعْفَرٌ ** وبَنُو ضُبَيْنَةَ حاضِرُو الأجبابِ)

---

١ (قَتلوا ابنَ عُروةَ ثمَّ لَطُّوا دُونَهُ ** حتى نُحاكِمَهُمْ إلى جَوَّابِ)(بَينَ ابنِ قُطْرَةَ وابنِ هاتِكِ عَرْشِهِ **)(قَومٌ لَهُمْ عرفتْ معدٌّ فضلها ** والحَقُّ يَعرِفُهُ ذَوُو الألْبَابِ)

البحر : منسرح (طَافَتْ أُسَيْماءُ بالرِّحَالِ فَقَدْ ** هَيَّجَ مِنِّي خَيالُها طَرَبَا) (إحْدَى بَني جَعْفَرٍ بأرْضِهِمِ ** لمْ تُمْسِ مِنِّي نَوْباً وَلا قُرُبَا) (لَمْ أخْشَ عُلْوِيَّةً يَمَانِيَةً ** وكَمْ قَطَعْنا مِنْ عَرْعَرٍ شُعَبَا) ٤ (جاوزنَ فلجاً فالحَزْنَ يُدْلِجْ ** نَ بالليلِ ومِنْ رَمِلِ عالجٍ كُثُبَا) ٥ (مِنْ بَعدِ ما جاوَزَتْ شَقائِقَ فالدّه ** نَا وَغُلْبَ الصُّمَانِ والخُشُبَا) ٦ (فصَدَّهُمْ مَنطِقُ الدَّجاجِ عنِ العَه ** دِ وضَرْبُ النّاقُوسِ فاجْتُنِبَا) ٧ (هَلْ يُبْلِغَنِّي دِيارَها حَرَجٌ **

وَجْناءُ تَفْري النَّجَاءَ والخَبَبَا) ٨ (كأنَّهَا بِالغُمَيْرِ مُمْرِيَةٌ ** تَبْعي بكُثْمَانَ جُؤذَراً عَطِبَا) ٩ (قَدْ آثَرَتْ فِرْقَةَ البُغَاءِ وَقَدْ ** كانت تُراعي مُلمعاً شببا)٠ (أتِيكَ أمْ سَمْحَجٌ تَخَيَّرَها ** عِلْجٌ تَسَرَّى نحَائِصاً شُسُبَا)

(٣/١)

١(فاختارَ مِنها مِثلَ الخَريدةِ لا ** تَأمَنُ مِنْهُ الحِذارَ والعَطَبَا)(فلا تؤولُ إذا يؤولُ ولا ** تقرُبُ منهُ إذا هوَ اقتربَا)(فَهو كَدَلْوِ البَحريِّ أسْلَمَهَا ال ** عَقْدُ وخانَتْ آذانُهَا الكَرَبَا) ٤ (فَهو كَقِدْحِ المنيحِ أحْوَذَهُ القَا ** نِصُ يَنْفي عَنْ مَتْنِهِ العَقَبَا)٥ (يا هلْ تَرَى البَرْقَ بِتُّ أرْقُبُهُ ** يُزْجي حَبِيّاً إذا خَبَا ثَقَبَا)٦ (قَعَدْتُ وَحْدي لَهُ ؛ وَقَالَ أبُو ** لَيلى : مَتى يَغْتَمِنْ فَقَدْ دأبَا)٧ (كأنَّ فِيهِ لَمّا ارتَفقْتُ لَهُ ** رَيْطاً ومِرباعَ غانِمٍ لَجِبَا)٨ (ففَجادَ رَهواً إلى مداخِلَ فالصحْ ** رةِ أمستْ نِعاجُهُ عُصَبَا)٩ (فَحَدَّرَ العُصْمَ مِنْ عَمَايَةَ للسّهْ ** لِ وَقصَّى بصاحَةَ الأرَبَا)٠ (فَالماء يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَمَا ** يجلو التّلاميذُ لُؤلؤاً قَشِبَا)

(٤/١)

٢(لاقَى البَديُّ الكِلابَ فاعْتَلَجَا ** مَوْجُ أتِيِّيْهِمَا لِمَنْ غلبَا)(فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا ** دعدعَ ساقي الأعاجمِ الغربَا)(فكُلُّ وادٍ هَدَّتْ حَوَالِبُهُ ** يَقْذِفُ خُضْرَ الدَّباءِ فالخُشُبَا) ٤ (مالَتْ بِهِ نَحْوَها الجَنُوبُ مَعاً ** ثمَّ ازْدَهَتْهُ الشَّمالُ فانقلبَا)٥ (فقُلْتُ صَابَ الأعْراضَ رَيِّقُهُ ** يَسْقي بلاداً قَد أمْحَلَتْ حِقَبَا)٦ (لِتَرْعَ مِنْ نَبْتِهِ أُسَيْمُ إذَا ** أنْبَتَ حُرَّ البُقُولِ والعُشُبَا)٧ (وَلْيَرْعَهُ قَوْمُهَا فَإنَّهُمُ ** من خَيرِ حيٍّ عَلِمتهمْ حسبَا)٨ (قَوْمي بَنُو عامِرٍ وَإنْ نَطَقَ ال ** أعْداءُ فيهِمْ مَناطِقاً كَذبَا)٩ (بمِثْلِهِمْ يُجْبَهُ المُناطِحُ ذو العِ ** زّ وَيُعْطي المُحافِظُ الجَنَبَا)

(٥/١)

البحر : طويل (أصْبَحْتُ أمْشي بَعْدَ سَلْمى بن مالكٍ ** وبَعْدَ أبي قَيسٍ وعُرْوَةَ كالأجَبّ) (يضجُّ إذا ظلَّ الغُرابِ دَنا لَهُ ** حِذاراً على باقي السَّنَاسِنِ والعَصَبْ) (وَبَعدَ أبي عمرٍ و وذي الفضْلِ عامِرٍ ** وبَعدَ المُرَجَّى عُرْوَةَ الخَيرِ للكُرَبْ) ٤ (وبعدَ طفيلٍ ذي الفعالِ تعلقَتْ ** بهِ ذاتُ ظُفْرٍ لا تُوَرَّعُ باللَّجَبْ) ٥ (وبَعدَ أبي حَيّانَ يَوْمَ حَمُومَةٍ ** أُتِيحَ لَهُ زَأوٌ فأُزْلِقَ عَنْ رَتَبْ) ٦ (ألَمْ تَرَ فيما يَذكُرُ النَاسُ أنّني ** ذكَرْتُ أبا لَيلى فأصبَحْتُ ذا أرَبْ) ٧ (فهوَّنَ ما ألْقَى وإنْ كُنْتُ مُثبتاً ** يَقيني بأنْ لا حيَّ يَنجو من العَطَبْ)

البحر : طويل (أرَى النّفسَ لَجّتْ في رَجاءٍ مُكذِّبِ ** وقد جرّبتْ لوْ تقتدي بالمجربِ) (وكائنْ رأيتُ مِنْ ملوكٍ وسوقةٍ ** وَصاحَبْتُ مِن وَفدٍ كرامٍ ومَوكِبِ) (وسانَيْتُ مِن ذي بَهْجَةٍ ورَقَيْتُهُ ** عليهِ السّموطُ عابسٍ متغضّبِ) ٤ (وفارَقْتُهُ والوُدُّ بَيني وبَينَهُ ** بحسنِ الثناءِ منْ وراءِ المغيّبِ) ٥ (وَأبْنْتُ مِنْ فَقْدِ ابنِ عَمٍّ وخُلَّةٍ ** وفارَقتُ من عَمٍّ كريمٍ ومن أبِ) ٦ (فبانُوا ولمْ يحدثْ عليَّ سبيلهُمْ ** سوَى أمَلي فيما أمامي ومرغبي) ٧ (فَأيَّ أوَانٍ لا تَجِئْني مَنِيَّتي ** بقَصْدٍ مِنَ المَعْرُوفِ لا أتَعَجَّبِ) ٨ (فلستُ بركنٍ منْ أبانٍ وصاحةٍ ** وَلا الخالداتِ مِنْ سُوَاجٍ وغُرَّبِ) ٩ (قضيتُ لباناتٍ وسليتُ حاجةً ** ونفسُ الفتى رهنٌ بقمرةِ مؤربِ)٠ (وفيتانِ صدقٍ قد غَدوتُ عليهمُ ** بِلا دَخِنٍ وَلا رَجيعٍ مُجَنَّبِ)

١(بمجتزفٍ جونٍ كأَنَّ خفاءَهُ ** قَرَا حَبَشِيٍّ في السَّرَوْمَطِ مُحْقَبِ)(إذا أرْسَلَتْ كَفُّ الوَليدِ كِعامَهُ ** يمجُّ سلافاً منْ رحيقٍ معطّبِ)(فمَهْما نَغِضْ مِنْهُ فإنَّ ضَمَانَهُ ** على طَيّبِ الأرْدانِ غَيرِ مُسَبَّبِ)٤ (جميلِ الأَسى فِيما أتى الدهرُ دونَهُ ** كريمِ الثَّنا حُلْوِ الشّمائلِ مُعجِبِ)٥ (تَرَاهُ رَخيَّ البَالِ إنْ تَلْقَ تَلْقَهُ ** كريماً وما يذهبْ بهِ الدهرُ يذهبِ)٦ (يشبِّي ثناءً منْ كريمٍ وقولهُ ** ألا انعمْ على حسنِ التحيةِ واشربِ)٧ (لدنْ أنْ دعا ديكُ الصباحِ بسحرةٍ ** إلى قَدْرِ وِرْدِ الخامِسِ المُتَأوِّبِ)٨ (من المُسْبِلينَ الرَّيْطَ لَذٍّ كأنَّمَا ** تشرَّبَ ضاحي جلدِه لونَ مذهبِ)٩ (وعانٍ فككتُ الكبلَ عنه ، وسدفةٍ ** سريتُ ، وأصحابي هديتُ

بكوكبِ)٠ (سريتُ بهمْ حتّى تغيَّبَ نجمهمْ ** وقال النَّعُوسُ : نَوَّرَ الصُّبحُ فاذهبِ)

(٨/١)

٢(فلَمْ أُسْدِ ما أرْعَى وتَبْلٍ رَدَدْتُهُ ** وأنجَحْتُ بَعدَ اللّهِ من خيرِ مَطْلَبِ)(وَدَعوَةِ مَرْهُوبٍ أجَبتُ ، وطَعْنَةٍ ** رفعتُ بها أصواتَ نوحٍ مسلَّبِ)(وغيثٍ بدكاكٍ يزنُ وهادهُ ** نباتٌ كوشي العبقريِّ المخلَّبِ)٤ (أَربَّتْ عليهِ كلُّ وطفاءَ جونةٍ ** هَتُوفٍ متى يُنزِفْ لها الوَبلُ تسكُبِ)٥ (بذي بَهْجَةٍ كَنَّ المَقانِبُ صَوْبَهُ **)٦ (جلاهُ طلوعُ الشمسِ لمّا هبطتهُ ** وأشرَفتُ من قُضفانِهِ فوْقَ مَرْقَبِ)٧ (وصُحْمٍ صِيامٍ بَينَ صَمْدٍ ورَجْلةٍ ** وبيضٍ تؤامٍ بينَ ميثٍ ومذنبِ)٨ (بسرتُ نداهُ لم تسرّبْ وحوشهُ ** بغربٍ كجذعِ الهاجريِّ المشذَّبِ)٩ (بمطردٍ جلسٍ علتهُ طريقةٌ ** لسَمْكِ عِظامٍ عُرِّضَتْ لمْ تُنَصَّبِ)٠ (إذا ما نأى منّي براحٌ نفضتُهُ ** وإنْ يدنُ مني الغيبُ ألجمْ فأركبِ)

(٩/١)

٣(رفيع اللبانِ مطمئنّاً عذارهُ ** على خدِّ منحوضِ الغرارينِ صلَّبِ)(فلمّا تغشَّى كلَّ ثغرٍ ظلامُهُ ** وألْقَتْ يَداً في كافرٍ مُسْيَ مَغرِبِ)(تجافيتُ عنهُ واتقاني عنانُهُ ** بشدٍّ منَ التّقريبِ عَجْلانَ مُلهَبِ)٤ (رضاكَ فإنْ تضربْ إذا مارَ عطفهُ ** يَزِدْكَ وإنْ تَقْنَعْ بذلكَ يَدْأبِ)٥ (هَوِيَّ غُدافٍ هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهُ ** حثيثٍ إلى أذراءِ طلحٍ وتنضبُ)٦ (فأصبحَ يذريني إذا ما احتثثتهُ ** بأزواجِ معلولٍ منَ الدّلوِ معشبِ)٧ (وَيَوْمٍ هَوَادي أمْرِهِ لِشَمَالِهِ ** يهتكُ أخطالَ الطرافِ المطنّبِ)٨ (يُنيخُ المَخاضَ البُرْكَ والشَّمسُ حيَّةٌ ** إذا ذكيتْ نيرانُها لمْ تلهبِ)٩ (ذعرتُ قلاصَ الثلجِ تحتَ ظلالهِ ** بمَثْنَى الأيادي والمنيحِ المُعَقَّبِ) ٤٠ (وناجِيَةٍ أنْعَلْتُها وابْتَذَلْتُها ** إذا ما اسْجَهَرَّ الآلُ في كلّ سَبسَبِ)

(١٠/١)

٤(فَكَلَّفْتُها وَهْماً فآبَتْ رَكِيَّةً ** طليحاً كألْواحِ الغَبيطِ المُذَأْأبِ) ٤(متى ما أشأ أسْمَعْ عِراراً بِقَفْرَةٍ ** تجيبُ زماراً كاليَراعِ المثقّبِ) ٤(وخصْمٍ قيامٍ بالعَراءِ كأنَّهُمْ ** قرومٌ غيارى كُلَّ أزْهرَ مُصعبِ) ٤٤ (علا المسكَ والدّيباج فوقَ نحورهمْ ** فَراشُ المَسيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ) ٤٥ (نَشِينُ صِحَاحَ البِيدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ** بعوجِ السّراء عندَ بابٍ محجبِ) ٤٦ (شَهِدتُ فلَمْ تَنْجَحْ كَواذِبُ قوْلهم ** لَدَيَّ ولمْ أحفِلْ ثَنا كلِّ مِشْغَبِ) ٤٧ (أصدرتهمْ شتّى كأنَّ قسيهُمْ ** قرون صوارٍ ساقطٍ متلغّبِ) ٤٨ (فإن يُسهِلوا فالسَّهلُ حظّي وَطُرْقتي ** وإنْ يحزنوا أركبْ بهم كلَّ مركَبِ)

(١١/١)

البحر : كامل تام (قَضِّ اللُّبانَةَ لا أبَا لكَ واذْهَبِ ** وَالَحَقْ بأُسْرَتِكَ الكِرامِ الغُيَّبِ) (ذهبَ الذينَ يعاشُ في أكنافهمْ ** وبَقيتُ في خَلفٍ كجِلدِ الأجرَبِ) (يتأكلونَ مغالةً وخيانةً ** ويُعَابُ قائِلُهُمْ وإنْ لم يَشْغَبِ) ٤ (يا أَرْبدَ الخيرِ الكريمَ جدودُهُ ** خليتني أمشي بقرنٍ أغضبِ) ٥ (لولا الإلهُ سعيُ صاحبِ حميرٍ ** وتَعَرُّضي في كلِّ جَوْنٍ مُصْعَبِ) ٦ (لتقيّظتْ علكَ الحجازِ مقيمةً ** فجنوبَ ناصفةٍ لقاحُ الحوأَبِ) ٧ (ولقدْ دخلتُ على خميرَ بيتهُ ** متنكراً في ملكِهِ كالأغلبِ) ٨ (فأجازَني مِنْهُ بِطِرْسٍ ناطِقٍ ** وبكلِّ أطْلَسَ جَوْبُهُ في المنكِبِ) ٩ (إنَّ الرزيةَ لا رزيةَ مثلُهَا ** فقدانُ كلِّ أخٍ كضوْءِ الكوكَبِ)

(١٢/١)

البحر : كامل تام (طربَ الفؤادُ وليتهُ لمْ يطربِ ** وعَناهُ ذِكْرَى خُلَّةٍ لَمْ تَصْقَبِ) (سَفهاً وَلَوْ أنّي أطَعْتُ عَواذِلي ** فيما يُشِرْنَ بِهِ بسَفْحِ المِذْنَبِ) (لزجرْتُ قَلْباً لا يَرِيعُ لزاجِرٍ ** إنَّ الغويَّ إذا نهي لمْ يعتبِ) ٤ (فتعزَّ عنْ هذا وقلْ في غيرِهِ ** واذكرْ شمائلَ مِنْ أخيكَ المنجبِ) ٥ (يا أربدَ الخيرِ الكريمَ جدودهُ ** أفرَدتَني أمْشي بقَرْنٍ أعْضَبِ) ٦ (إنَّ الرزيةَ لا رزيّةَ مثلهَا ** فقدانُ كلِّ أخٍ كضوءِ الكوكبِ) ٧ (ذهبَ الذينَ يعاشُ في أكنافهمْ ** وبَقيتُ في خَلْفٍ كجِلدِ الأجرَبِ) ٨ (يتأكلونَ مغالةً وخيانةً ** وَيُعابُ قائِلُهُمْ وإن لَمْ يَشْغَبِ) ٩ (ولقدْ أراني تارةً منْ جعفرٍ ** في مثلِ غيثِ الوابلِ المتحلّبِ) ٠ (مِنْ كُلِّ كَهْلٍ

كالسِّنَانِ وسَيِّدٍ ** صعبِ المقادةِ كالفنيقِ المصعبِ)

(١٣/١)

١(منْ معشرٍ سنّتْ لهمْ آباؤهمْ ** والعزُّ قدْ يأتي بغيرِ تطلبِ)(قبرَى عظاميَ بعدَ لحميَ فقدُهم ** والدَّهرُ إنْ عاتَبْتُ لَيسَ بمُعْتِبِ)

(١٤/١)

البحر : رجز تام (هَلْ تَعرِفُ الدَّارَ بسَفْحِ الشَّرْبَبَهْ ** مِن قُلَلِ الشِّحرِ فذاتِ العُنظُبَهْ) (جرّتْ عليها ، أنْ خوتْ من أهلِها ، ** أذيالَها كلُّ عصوفٍ حصبهْ) (يممنَ أعداداً بلبنَى أوْ أجَا ** مضفدعاتٌ كلُّها مطحلبهْ) ٤ (** . أرْوَى الأناويضَ وأرْوَى مِذنَبَهْ)

(١٥/١)

البحر : وافر تام (فبِتْنا حَيْثُ أمْسِيْنَأ قَريباً ** على جسداءَ تنبحُنا الكليبُ) (نقلنَا سبيهمْ صرماً فصرماً ** إلى صِرْمٍ كَما نُقِلَ النّصِيبُ) (غضبْنا للذي لاقتْ نفيلٌ ** وخيرُ الطالبي الترةِ الغضوبُ) ٤ (جَلَبْنَا الخَيْلَ سائِلَةً عِجافاً ** منَ الضُّمرينِ يخبِطُها الضّريبُ)

(١٦/١)

البحر : وافر تام (حَمِدْتُ اللّهَ ، واللّهُ الحَميدُ ** ولله المؤثلُ والعديدُ) (فإنَّ اللّهَ نافِلَةٌ تُقاهُ ** وَلا يَأتالُها إلاَّ سَعِيدُ) (ولَستُ كمَا يَقولُ أبو حُفَيْدٍ ** وَلا نَدْمانُهُ الرِّخْوُ البَليدُ) ٤ (فعَمّي ابنُ الحَيَا وأبُو شُرَيْحٍ ** وعمّي خالدٌ حزمٌ وجودُ) ٥ (وجدّي فارسُ الرعشاءِ منهمْ ** رئيسٌ لا أسَرُّ وَلا سَنيدُ) ٦ (وَشارَفَ في قُرَى الأرْيافِ خَالي ** وأُعطيَ فوقَ ما يعطَى الوفودُ) ٧ (وَجَدْتُ أبي رَبيعاً لليَتامَى ** وللأضيافِ إذْ حُبَّ الفئيدُ) ٨ (وخالي خديمٌ وأبو زهيرٍ ** وزنباعٌ ومولاهمْ أسيدُ) ٩ (وقيسٌ رهطُ آل أبي أُسيمٍ ** فإنْ قايستَ فانظرْ ما تفيدُ)٠ (أُولئِكَ أُسْرَتي فاجْمَعْ إليَهِمْ ** فمَا في شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدُ)

البحر : كامل تام (قُضِيَ الأُمورُ وأُنْجِزَ المَوعودُ ** واللهُ ربّي ماجدٌ محمودُ) (ولهُ الفواضلُ والنوافلُ والعلا ** ولَهُ أثيثُ الخَيرِ والمَعْدُودُ) (ولقد بلتْ إرمٌ وعادٌ كيدهُ ** ولقد بلتهُ بعدَ ذاكَ ثمودُ) ٤ (خَلُّوا ثِيابَهُمُ على عَوْراتِهِمْ ** فهُمُ بأفنِيَةِ البُيُوتِ هُمُودُ) ٥ (ولقد سئمتُ منَ الحياةِ وطولِها ** وسؤالِ هذا الناسِ كيفَ لبيدُ) ٦ (وغَنيتُ سَبتاً قبلَ مُجرَى داحسٍ ** لوْ كانَ للنَّفسِ اللَّجوجِ خُلُودُ) ٧ (وشهدتُ أنجيةَ الأفاقةِ عالياً ** كعبي ، وأردافُ الملوكِ شهودُ) ٨ (وأبُوكِ بسرٌ لا يفندُ عمرهُ ** وإلى بِلىً ما يُرْجَعَنَّ جَديدُ) ٩ (غَلَبَ العَزاءَ وكُنتُ غيرَ مُغَلَّبٍ ** دَهْرٌ طَويلٌ دائِمٌ مَمدُودُ)٠ (يومٌ إذا يأتي عليَّ وليلةٌ ** وكِلاهُما بَعْدَ المَضاء يَعُودُ)

١(وأراهُ يأتي مثْلَ يَوْمِ لَقِيتُهُ ** لم ينصرمُ وضعفتُ وهوَ شديدُ)(وحَمَيتُ قَوْمي إذْ دَعَتني عامِرٌ ** وتقدمتْ يومَ الغبيطِ وفودُ)(وتَداكأتْ أركانُ كلِّ قَبيلَةٍ ** وفَوارِسُ الملكِ الهُمامِ تَذودُ)٤ (أكرَمتُ عِرْضي أن يُنالَ بنَجْوَةٍ ** إنَّ البريء منَ الهناتِ سعيدُ)٥ (ما إنْ أهابُ إذا السُّرادِقُ غَمَّهُ ** قرعُ القسيُّ وأرعشَ الرّعديدُ)

البحر : منسرح (ما إنْ تعرّي المنونُ منْ أحدِ ** لا والدٍ مشفقٍ ولا ولدِ) (أخشَى على أربدَ الحتوفَ وَلا ** أرْهَبُ نوءَ السِّماكِ والأسدِ) (فَجَّعَني الرَّعدُ والصَّواعِقُ بال ** فارِسِ يومَ الكريهةِ النّجدِ) ٤ (الحاربِ الجابر الحريبَ إذا ** جاء نكيباً وإنْ يعدْ يعدِ) ٥ (يَعْفُو عَلى الجَهْدِ والسّؤالِ كما ** أُنزلَ صوبُ الربيعِ ذي الرّصدِ) ٦ (لمْ يبلغِ العينَ كلَّ نهمتِها ** لَيلَةَ تُمسي الجِيادُ كالقِدَدِ) ٧ (كُلُّ بَني حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ ** قُلٌّ وإنْ أكثَرَتْ مِنَ العَدَدِ) ٨ (إنْ يغبطُوا يهبطُوا وإنْ أمرُوا ** يَوْماً يَصِيرُوا للهُلْكِ والنَّكَدِ) ٩ (يا عَينُ هّلاَّ بَكَيْتِ أرْبَدَ إذْ ** قمْنا وقامَ الخصومُ في كبدِ) ١٠ (وعَينِ هَلاَّ بَكَيْتِ أرْبَدَ إذْ ** ألوتْ رياحُ الشّتاء بالعضدِ)

(٢٠/١)

١(فأصبحتْ لاقحاً مصرمةً ** حينَ تَقَضَّتْ غَوابِرُ المُدَدِ)(إنْ يَشْغَبُوا لا يُبَالِ شَغْبَهُمُ ** أوْ يَقْصِدوا في الحُكومِ يَقْتَصِدِ)(حُلْوٌ كَريمٌ وَفي حَلاوَتِهِ ** مُرٌّ لَطيفُ الأحْشاءِ والكَبِدِ)٤ (الباعِثُ النَّوْحَ في مآتِمِهِ ** مِثْلَ الظِّبَاء الأبْكارِ بالجَرَدِ)

(٢١/١)

البحر : مجزوء الكامل (لنْ تفنيَا خيراتِ أرْ ** بدَ فابكِيَا حتّى يعودَا) (قُولا هُوَ البَطَلُ المُحَا ** مي حِينَ يُكْسَوْنَ الحَديدَا) (وَيَصُدُّ عَنَّا الظّالِمي ** نَ إذا لَقِينَا القَوْمَ صِيدَا) ٤ (فاعتاقهُ ريْبُ البريّ ** ةِ إذْ رَأى أنْ لا خُلُودَا) ٥ (فَثَوَى ولَم يُوجَعْ ، ولَمْ ** يُوصَبْ ، وكانَ هُوَ الفَقِيدا)

(٢٢/١)

البحر : بسيط تام (راحَ القطينُ بهَجْرٍ بَعدَما ابتَكَرُوا ** فَما تُواصِلُهُ سلمَى ومَا تذَرُ) (مَنْأى الفَرُورِ فَما يأتي المُريدَ ومَا ** يَسلُو الصدودَ إذا ما كانَ يقتدرُ) (كأنَّ أظْعانَهُمْ في الصُّبْحِ غادِيَةً ** طَلَحُ السَّلائلِ وَسطَ الرَّوْضِ أوْ عُشَرُ) ٤ (أو باردُ الصَّيفِ مسجورٌ ، مزارعُهُ ** سُودُ الذوائِبِ مما متعتْ هَجرُ) ٥ (جَعلٌ قصارٌ وعيدانٌ ينوءُ بِهِ ** منَ الكوافِرِ مكمومٌ ومهتصرُ) ٦ (يَشربَنَ رفْهاً عِراكاً غيرَ صادِرَةٍ ** فكُلُّها كارِعٌ في الماء مُغْتَمِرُ) ٧ (بينَ الصفَّا وخليجِ العَينِ ساكنةٌ ** غُلْبٌ سواجدُ لم يدخُلْ بها الحَصَرُ) ٨ (وَفي الحُدوجِ عَرُوبٌ غَيرُ فاحِشَةٍ ** رَيّا الرَّوادِفِ يَعشَى دُونَها البَصَرُ) ٩ (كأنَّ فاها إذا ما الليلُ ألْبَسهَا ** سَيابَةٌ ما بِها عَيْبٌ ولا أثَرُ)٠ (قالتْ غداةَ انتَجَيْنا عندَ جارَتها : ** أنتَ الذي كنتَ ، لوْلا الشّيبُ وَالكِبرُ)

(٢٣/١)

١(فقلت : ليسَ بَياضُ الرَّأسِ من كِبرٍ ** لوْ تَعلمينَ ، وعندَ العالِمِ الخَبرُ)(لوْ كانَ غيري ، سليمى ، اليومَ غيرهُ ** وقعُ الحوادِثِ ، إلى الصارمُ الذَّكرُ)(ما يمنعُ الليلُ مِنّي ما هَممْتُ بِهِ ** وَلا أحارُ إذا ما اعتادَني السَّفَرُ)٤ (إنَي أُقاسي خُطوباً ما يَقُومُ لَهَا ** إلاَّ الكِرامُ على أمْثالِها الصُّبُرُ)٥ (مِن فَقدِ مولىً تَصُورُ الحيَّ جَفنَتُهُ ** أوْ رُزْء مالٍ ، ورُزْءُ المالِ يُجْتَبَرُ)٦ (والنِّيبُ ، إنْ تَعْرُ مِنّي رمَّةً خَلَقاً ** بَعْدَ المَمَاتِ ، فإنّي كنت أثَّئِرُ)٧ (وَلا أضِنُّ بمَعروفِ السَّنَامِ إذا ** كانَ القُتارُ كَما يُستروَحُ القُطُرُ)٨ (ولا أقولُ إذا ما أزْمَةٌ أزَمَتْ ** يا وَيْحَ نفسيَ ممّا أحدَثَ القدَرُ)٩ (وَلا أضِلُّ بأصْحابٍ هَدَيْتُهُمُ ** إذا المُعَبَّدُ في الظّلْماء يَنتَشِرُ)٠ (وأُرْبِحُ التَّجْرَ إن عَزَّتْ فِضالُهُمُ ** حتى يعودَ ، سليمى ، حولهُ نفرُ)

(٢٤/١)

٢(غَرْبُ المَصَبَّةِ مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ ** لاهي النهارِ لسيرِ الليلِ محتقرُ)(يروي قوامحَ قبلَ الليلِ صادقةً ** أشبَاهَ جِنٍّ عَلَيها الرَّيْطُ والأُزُرُ)(إنْ يُتْلِفوا يُخلِفوا في كلِّ مَنْقَصَةٍ ** ما أتلفوا ، لابتغاء الحمدِ ، أوْ عَقَرُوا)٤ (نُعطي حُقوقاً على الأحسابِ ضامِنةً ** حَتّى يُنَوِّرَ في قُرْيانِهِ الزَّهَرُ)٥ (وأقطَعُ الخَرْقَ قد بادَتْ مَعَالِمُهُ ** فمَا يُحسُّ بهِ عينٌ ولا أثَرُ)٦ (بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظُّرَّانَ ناجِيَةً ** إذا توقَّدَ في الدَّيمومةِ الظُّرَرُ)٧ (كأنّهَا بَعْدَما أفْنَيْتُ جُبْلتها ** خَنْساءُ مَسْبُوعَةٌ قَد فاتَها بَقَرُ)٨ (تَنْجُو نَجَاءَ ظَلِيمِ الجَوِّ أفْزَعَهُ ** ريحُ الشَّمَالِ

وشَفّانٌ لها دِرَرُ)٩ (باتَت إلى دَفِّ أرْطاةٍ تحفِّرهُ ** في نَفْسها من حَبيبٍ فاقِدٍ ذكرُ)٠ (إذا اطمَأنَّتْ قليلاً بَعدَما حَفَرَتْ ** لا تطمئنُّ إلى أرطاتِها الحفَرُ)

(٢٥/١)

٣(تبني بيوتاً على قَفْرٍ يهدِّمُها ** جَعْدُ الثّرَى مُصْعَبٌ في دَفّه زَوَرُ)(لَيْلَتَها كُلَّها حتى إذا حَسَرَتْ ** عَنها النّجومُ ، وكادَ الصُّبحُ يَنسَفِرُ)(غَدَتْ على عَجَلٍ ، والنّفسُ خائفَةٌ ** وآيَةٌ مِنْ غُدُوِّ الخائِفِ البُكَرُ)٤ (لاقَتْ أخَا قَنَصٍ يَسْعَى بأكْلُبِهِ ** شَثْنَ البَنانِ لدَيْهِ أكلُبٌ جُسُرُ)٥ (وَلَّتْ فَأدْرَكَها أُولَى سَوَابِقِها ** فأقْبَلَتْ ما بِها رَوْعٌ وَلا بَهَرُ)٦ (فقاتَلَتْ في ظِلالِ الرَّوْعِ واعتكَرَتْ ** إنَّ المُحاميَ بَعدَ الرَّوْعِ يَعْتَكِرُ)

(٢٦/١)

البحر : طويل (وَلمْ تَحْمَ عَبدُ اللّهِ ، لا درَّ دَرُّها ، ** على خيرِ قَتْلاها ، ولم تَحْمَ جَعفرُ) (ولمْ تَحْمَ أولادُ الضِّبابِ كأنَّمَا ** تُساقُ بِهِمْ وَسْطَ الصَّريمَةِ أَبكُرُ) (وَدَوْكُمْ غَضَا الوادي فلم تَكُ دِمنةٌ ** وَلا ترةٌ يسعَى بها المتذكِّرُ) ٤ (أجِدَّكُمُ لمْ تَمْنَعُوا الدَّهرَ تَلْعَةً **كما منعتْ عرضَ الحجازِ مبشّرُ) ٥ (لَوَشْكانَ ماأعطَيتني القَوْمَ عَنْوَةً ** هيَ السُّنَّةُ الشَّنْعاءُ والطّعْنُ يَظْأرُ) ٦ (لشتانَ حربٌ أوْ تبوءُوا بخزيةٍ ** وَقد يَقبَلُ الضَّيمَ الذَّليلُ المُسَيَّرُ)

(٢٧/١)

البحر : كامل تام (يا بشرُ بشرَ بني إيادٍ أيّكُمْ ** أدّى أريكةَ يومَ هضبِ الأجشرِ) (يَترادَفُ الولدانُ فَوْقَ فَقَارِها ** بِنِهَا الرّدافِ إلى أسنةِ محضرِ) (جاءَتْ على قتبٍ وعدلِ مزادَةٍ ** وأَرَحْتُمُوها مِنْ علاجِ الأيْصَرِ

(

(٢٨/١)

البحر : طويل (مَنْ كانَ مِنّي جاهلاً أوْ مغمّراً ** فَما كانَ بدعاً منْ بلائيَ عامرُ) (أَلِفْتُكَ حتّى أخْمَرَ القوْمُ ظِنَّةً ** عليَّ بنُو أُمِّ البنينَ الأكابِرُ) (ودافعتُ عنكَ الصّيدَ مِن آلِ دارِمٍ ** ومِنهُمْ قَبيلٌ في السُّرادِقِ فاخِرُ) ٤ (فقيمٌ وعبدُ اللهِ في عزِّ نهشلٍ ** بِثَيْتَلَ ، كُلٌّ حاضِرٌ مُتَناصِرُ) ٥ (فذدتُ معدّاً والعبادَ وطيئاً ** وكَلباً كَمَا ذِيدَ الخِماسُ البَوَاكِرُ) ٦ (على حينَ مَنْ تَلْبَثْ عَلَيهِ ذَنُوبُهُ ** يجدْ فقدَها ، وفي الذنابِ تداثرُ) ٧ (وسُقْتُ رَبِيعاً بالفنَاءِ كأنّهُ ** قريعُ هجانٍ يبتغي منْ يخاطرُ) ٨ (فأفحمتهُ حتّى استكانَ كأنّهُ ** قريحُ سلالٍ يكتفُ المشيَ فاترُ) ٩ (ويومَ ظعنتمْ فاصْمعدّتْ وفودكُمْ ** بأجمادِ فاثورٍ كريمٌ مصابرُ)٠ (ويَوْمَ مَنَعْتُ الحَيَّ أنْ يَتَفَرَّقُوا ** ينجرانَ ، فقري ذلك اليومَ فاقِرُ)

(٢٩/١)

١(ويوماً بصحراءِ الغبيطِ وشاهِدي ال ** مُلُوكُ وأرْدافُ المُلوكِ العَراعِرُ)(وفي كلِّ يومٍ ذي حفاظٍ بلوتَني ** فقمتُ مقاماً لم تقمهُ العَواوِرُ)(ليَ النصرُ منهمْ والولاءُ عليكمُ ** وما كنتُ فَقْعاً أنْبَتَتْهُ القَرَاقِرُ)٤ (وأنتَ فَقيرٌ لمْ تُبَدَّلْ خَلِيفَةً ** سِوايَ ، وَلمْ يَلْحَقْ بَنُوكَ الأصاغرُ)٥ (فقلتُ ازدجرْ أحناءَ طيرِكَ واعلمنْ ** بأنّكَ إنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عاثِرُ)٦ (وإنَّ هوانَ الجَارِ للجَارِ مُؤلِمٌ ** وفاقرةٌ تأوي إليْها الفواقِرُ)٧ (فأصْبَحْتَ أنَّى تأتِها تَبْتَئِسْ بِها ** كلا مرْكبيْها تحتَ رِجليك شاجرُ)٨ (فإنْ تَتَقَدَّمْ تَغْشَ منها مُقَدَّماً ** عظيماً وإنْ أخرتَ فالكفلِ فاجِرُ)٩ (وما يكُ منْ شيءٍ فقدْ رُعتَ روعةً ** أبا مالِكٍ تَبيَضُّ مِنها الغَدائِرُ)٠ (فلوْ كانَ مولايَ أمرأً ذا حفيظةٍ ** إذاً زفَّ راعي البهمِ والبهمُ نافِرُ)

(٣٠/١)

٢(فَلا تبغيني إنْ أخذتَ وسيقةً ** منَ الأرْضِ إلاَّ حيثُ تُبغى الجعافرُ)(أُولئِكَ أدْنَى لي وَلاءً ونَصْرُهُمْ ** قَريبٌ ، إذا ما صَدَّ عَنّي المَعَاشِرُ)(متى تَعْدُ أفْراسي وَرَاءَ وَسِيقَتي ** يَصِرْ مَعْقِلَ الحَقِّ الذي هوَ صَائِرُ)٤ (فجمَّعتُها بعدَ الشتاتِ فأصبحتْ ** لدَى ابنِ أسيدٍ مؤنقاتٌ خناجرُ)

(٣١/١)

البحر : طويل (أعاذلَ قُومي فاعذلي الآنَ أوْ ذَري ** فلستُ وإنْ أقصرتِ عنّي بمقصرِ) (أعاذِلَ لا واللهِ ما منْ سلامةٍ ** وَلَوْ أشفقتْ نَفْسُ الشّحيحِ المُثمِّرِ) (أقي العِرْضَ بالمَالِ التِّلادِ وأشْتَري ** بهِ الحَمدَ إنَّ الطّالبَ الحمدَ مُشتري) ٤ (وكَمْ مُشترٍ من مالِهِ حُسنَ صِيتِهِ ** لأيّامِهِ في كُلِّ مَبْدىً ومَحْضَرِ) ٥ (أُباهي بهِ الأكفاءَ في كلِّ مَوْطِنٍ ** وأقضي فُرُوضَ الصَّالحينَ وَأقْتَرِي) ٦ (فإمّا تريني اليومَ عندكِ سالِماً ** فلستُ بأحْيا مِنْ كلابٍ وجعفرِ) ٧ (وَلا منْ أبي جزءٍ وجاريْ حمومةٍ ** قَتيلِهِمَا والشّارِبِ المُتَقَطِّرِ) ٨ (ولا الأحْوَصينِ في لَيالٍ تتابعَا ** وَلا صاحبِ البَّراضِ غيرِ المغمَّرِ) ٩ (وَلا مِنْ رَبيعِ المقترينَ رزئْتُهُ ** بذي علقٍ فاقنيْ حياءَكِ واصْبري)٠ (وقيسِ بنِ جزءٍ يومَ نادى صحابهُ ** فعاجُوا عليهِ من سواهمَ ضمَّرِ)

(٣٢/١)

١(طوتْهُ المَنَايَا فوقَ جرداءَ شطبةٍ ** تَدِفُّ دَفيفَ الرَّائحِ المُتَمَطِّرِ)(فباتَ وَأسْرَى القَوْمُ آخِرَ لَيلِهِمْ ** وما كانَ وقّافاً بدارِ معصّرِ)(وبالفُورَةِ الحَرَّابُ ذو الفَضْلِ عامِرٌ ** فَنِعْمَ ضِياءُ الطّارِقِ المُتَنَوِّرِ)٤ (ونِعْمَ مُنَاخُ الجارِ حَلَّ بِبَيْتِهِ ** إذا ما الكعابُ أصبحتْ لم تسترِ)٥ (ومَنْ كانَ أهلَ الجودِ والحزْمِ والندى ** عُبَيْدَةُ والحامي لَدَى كلِّ محْجَرِ)٦ (وَسَلْمَى ، وسَلمَى أهلُ جودٍ ونائلٍ ** متى يدعُ مولاهُ إلى النصرِ ينصرِ)٧ (وبَيْتُ طُفَيْلٍ بالجُنَيْنَةِ ثاوياً ** وبَيتُ سُهَيْلٍ قد علِمتِ بصَوْءَرِ)٨ (فلمْ أرَ يوْماً كانَ أكثرَ باكياً ** وحسناءَ قامتْ عن طرافٍ مجوّرِ)٩ (تَبُلُّ خُمُوشَ الوَجهِ كلُّ كريمَةٍ ** عَوانٍ وبِكْرٍ تَحْتَ قَرٍّ مُخَدَّرِ)٠ (وبالجرِّ مِنْ شرقيِّ حرسٍ مُحاربٌ ** شُجاعٌ وذو عَقْدٍ منَ القَوْمِ مُحتَرِ)

(٣٣/١)

٢(شهابُ حُروُبٍ لا تَزالُ جِيادُهُ ** عَصائبَ رهْواً كالقَطا المُتَبكِّرِ)(وصاحبُ ملحوبٍ فجعنَا بيومهِ ** وعندَ الرّداعِ بيتُ آخرَ كوثرِ)(أُولئِكَ فابكي لا أبَا لَكِ وانْدُبي ** أبَا حازِمٍ في كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرِ)٤ (فشَيَّعَهُمْ حَمْدٌ وزانَتْ قُبورَهُمْ ** سرارةُ ريحانٍ بقاعٍ منوّرِ)٥ (وشمطَ بني ماءِ السماءِ ومردَهُمْ ** فهَل بَعْدَهُمْ مِنْ خالدٍ أوْ مُعَمَّرِ)٦ (وَمَنْ فادَ مِن إخوانِهِمْ وبَنيهِمِ ** كهولٌ وشبّانٌ كجنّةِ عبقرِ)٧ (مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السّبيلِ عَلَيهِمِ ** بهيٌّ منَ السّلاّفِ ليسَ بحيدرِ)٨ (فكائِنْ رَأيْتُ مِنْ بَهاءٍ ومَنْظَرٍ ** ومفتحِ قيدٍ للأسيرِ المكفّرِ)٩ (وكائنْ رأيْتُ منْ ملوكٍ وسوقَةٍ ** وراحلةٍ شدّتْ برحْلٍ محبّرِ)٠ (وأفنى بَناتُ الدّهرِ أرْبابَ ناعطٍ ** بمُسْتَمَعٍ دونَ السّماء ومَنْظَرِ)

(٣٤/١)

٣(وبالحارِثِ الحرابِ فجعنَ قومَهُ ** ولَوْ هاجَهُمْ جاءُوا بنَصْرٍ مُؤزَّرِ)(وأهلَكْنَ يوماً ربَّ كندَةَ وابنهُ ** وربَّ مَعَدٍّ بينَ خَبْتٍ وعَرْعَرِ)(وأعوَصْنَ بالدُّوميّ من رَأسِ حِصْنِهِ ** وأنزلْنَ بالأسبابِ ربَّ المشقرِ)٤ (وأخلَفْنَ قُسّاً ليتني ولوَ أنّني ** وأغْيا على لُقْمَانَ حُكْمُ التّدَبُّرِ)٥ (فإنْ تسألِينا فيمَ نحنُ فإنّنَا ** عَصافيرُ مِنْ هذا الأنامِ المُسَحَّرِ)٦ (عَبيدٌ لحيّ حِمْيَرٍ إنْ تَمَلّكُوا ** وتَظلِمُنا عُمّالُ كسْرَى وقَيصرِ)٧ (وَنَحْنُ وَهُمْ ملكٌ لحِميرَ عَنْوَةً ** وما إنْ لَنا مِنْ سادَةٍ غير حِميرِ)٨ (تَبَابِعَة سَبْعُونَ مِنْ قَبلِ تُبَّعٍ ** تولّوا جميعاً أزهراً بعدَ أزهَرِ)٩ (نَحُلُّ بِلاداً كُلُّهَا حُلَّ قَبْلَنَا ** ونَرْجُو الفَلاحَ بَعْدَ عَادٍ وحِمْيرِ) ٤٠ (وإنّا وإخواناً لَنا قدْ تتابعُوا ** لكالمغتدي والرّائحِ المتهجّرِ)

(٣٥/١)

٤(هَلِ النّفْسُ إلاَّ مُتعَةٌ مُستَعارةٌ ** تُعَارُ فَتأتي رَبَّها فَرْطَ أشهُرِ)

(٣٦/١)

البحر : طويل (لعمري لئنْ كانَ المخبرُ صادقاً ** لقدْ رزئتْ في سالِفِ الدَّهرِ جعفرُ) (فتىً كانَ أمّا كُلَّ شيء سألْتَهُ ** فيعطي وأمّا كلَّ ذنبٍ فيغفِرُ) (فإنْ يَكُ نَوءٌ مِنْ سَحابٍ أصابَهُ ** فقَد كانَ يعلُو في اللِّقاءِ ويظفَرُ)

(٣٧/١)

البحر : وافر تام (يُذَكِّرُني بأرْبَدَ كُلُّ خَصْمٍ ** ألَدَّ تَخَالُ خُطَّتَهُ ضِرَارَا) (إذا اقْتَصَدوا فمُقْتَصِدٌ أريبٌ ** وإنْ جاروا سَواءَ الحَقِّ جارَا) (ويهْدي القومَ ، مضطلعاً ، إذا ما ** رئيسُ القومِ بالموماةِ حارَا)

(٣٨/١)

البحر : كامل تام (أبْكي أبا الحَزَّازِ يَوْمَ مَقَامَةٍ ** لمُنَاخِ أضيافٍ ومأوى مُقْتِرِ) (والحيِّ إذْ بكرَ الشتاءُ عليهمُ ** وعدتْ شآميةٌ بيومٍ مقمرِ) (وتقنعَ الأبرامُ في حجراتِهِمْ ** وتَجَزَّأَ الأيْسارُ كلَّ مُشَهَّرِ) ٤ (ألفَيْتَ أربَدَ يُستَضاءُ بوَجْهِهِ ** كالبدرِ ، غيرَ مقتّرٍ مُستأثرِ)

(٣٩/١)

البحر : خفيف تام (إنّما يحفظُ التّقى الأبرارُ ** وإلى اللهِ يستقرُّ القرارُ) (وإلى اللهِ ترجعونَ وعندَ ** اللهِ وردُ الأمورِ والإصدارُ) (كُلَّ شيءٍ أحصَى كِتاباً وعِلْمَاً ** ولديهِ تجلّتِ الأسْرارُ) ٤ (يومَ أرزاقُ مَنْ يفضّلُ عمٌّ ** مُوسَقَاتٌ وحُفَّلٌ أبْكَارُ) ٥ (فاخراتٌ ضروعُها في ذُراها ** وأنَاضَ العَيْدانُ والجَبّارُ) ٦ (يَوْمَ لا يُدخِلُ المُدارِسَ في الرَّح ** مَةِ إلاَّ بَراءَةٌ واعتِذارُ) ٧ (وحسانٌ أعدَّهُنَّ لأشْها ** دٍ وَغفْرُ الّذي هُوَ الغَفّارُ)

٨ (وَمَقامٌ أكْرِمْ بهِ مِنْ مَقَامٍ ** وهَوادٍ وسُنَّةٌ ومَشَارُ) ٩ (إنْ يكنْ في الحَياةِ خَيرٌ فقد أُنْ ** ظِرْتُ لوْ كانَ يَنْفَعُ الإنْظَارُ)٠ (عشتُ دهراً ولا يدومُ على الأي ** امِ إلاَّ يَرَمرَمٌ وتِعَارُ)

(٤٠/١)

١(وكُلافٌ وضلفعٌ وبضيعٌ ** والّذي فَوْقَ خُبَّةٍ ، تِيمَارُ)(والنجومُ التي تتابعُ باللي ** لِ وفيها ذاتَ اليَمينِ ازْوِرارُ)(دائِبٌ مَوْرُها ، ويصرِفُها الغَوْ ** رُ ، كما تعطِفُ الهجانُ الظُّؤَارُ)٤ (ثمّ يعمَى إذا خفينَ علينَا ** أطِوَالٌ أمْرَاسُها أمْ قِصَارُ)٥ (هَلَكَتْ عامِرٌ فلَمْ يَبْقَ منها ** برِياضِ الأعرافِ إلاَّ الدّيارُ)٦ (غيرُ آلٍ وعنَّةٍ وعريشٍ ** ذَعْذَعَتْها الرّياحُ والأمْطارُ)٧ (وأرَى آلَ عامِرٍ وَدَّعُوني ** غيرَ قومٍ أفراسهُمْ أمهارُ)٨ (واقفيها بكلّ ثغرٍ مخوفٍ ** هُم علَيها لعَمْرُ جَدّي نُضَارُ)٩ (لمْ يهينوا المولى على حدثِ الدّهْ ** رِ وَلا تجتويهِمْ الأصْهارُ)٠ (فعَلى عامِرٍ سلامٌ وحمدٌ ** حَيثُ حَلّوا منَ البلادِ وسارُوا)

(٤١/١)

البحر : طويل (تَمَنّى ابنَتَايَ أنْ يَعيشَ أبُوهُما ** وهلْ أنا إلاَّ من ربيعةَ أوْ مضرْ) (ونائحتانِ تندبانِ بعاقلٍ ** أخا ثقةٍ لا عينَ منهُ ولا أثرْ) (وفي ابنيْ نزارٍ أُسوةٌ إنْ جزعتُما ** وَإنْ تسألاهُمْ تخبرَا فيهِمُ الخبرْ) ٤ (وفيمنْ سواهُمْ مِنْ مُلوكٍ وسُوقةٍ ** دعائمُ عرشٍ خانَهُ الدهرُ فانقعْ) ٥ (فَقُوما فَقُولا بالذي قَدْ عَلِمْتُمَا ** وَلا تَخْمِشَا وَجْهاً وَلا تحْلِقا شَعَرْ) ٦ (وقُولا هوَ المرءُ الذي لا خليلَهُ ** أضاعَ ، وَلا خانَ الصَّديقَ وَلا غَدَرْ) ٧ (إلى الحَوْلِ ثمَّ اسمُ السّلاَمِ علَيكُما ** وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقدِ اعتذرْ)

(٤٢/١)

البحر : طويل (حَشودٌ على المِقْرَى إذا البُزْلُ حارَدَتْ ** سريعٌ إلى الدّاعي مُطاعٌ إذا أَمَرْ) (وقد كنتُ جَلداً في الحياةِ مرزّأً ** وقد كنتُ أنوي الخيرَ والفضلَ والذُّخَرْ)

(٤٣/١)

البحر : طويل (دعي اللومَ أوْ بِيني كشقٍّ صديعِ ** = فقدْ لُمتِ قبلَ اليومِ غيرَ مُطيعِ) (وإنْ كُنْتِ تَهوَينَ الفِراقَ فَفارِقي ** لأمرِ شتاتٍ أوْ لأمْرِ جميعِ) (فلَوْ أنّني ثمّرْتُ مالي ونسلَهُ ** وأمْسَكْتُ إمساكاً كَبُخْلِ مَنيعِ) ٤ (رَضِيتِ بأدْنَى عَيْشِنا وَحَمِدْتِنا ** إذا صَدَرَتْ عَن قارِصٍ ونَقيعِ) ٥ (ولكِنَّ مالي غالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ ** إذا حانَ وِرْدٌ أسْبَلَتْ بدُمُوعِ) ٦ (وإعْطائيَ المَوْلى على حينِ فَقْرِهِ ** إذا قالَ : أبْصِرْ خَلَّتي وخُشُوعي) ٧ (وخصمٍ كنادي الجنِّ أسقطتُ شأوَهمْ ** بمُسْتَحْصِدٍ ذي مِرَّةٍ وصُرُوعِ) ٨ (كخصْمِ بني بَدْرٍ غداةَ لَقيتُهُمْ ** ومِنْ قَبْلُ قَد قَوَّمْتُ دَرْءَ رَبيعِ)

(٤٤/١)

البحر : طويل (بلينا وما تبلى النجومُ الطَّوالِعُ ** وتَبْقَى الجِبالُ بَعْدَنَا والمَصانِعُ) (وقد كنتُ في أكنافِ جارِ مضنّةٍ ** ففارقَني جارٌ بأرْبَدَ نافِعُ) (فَلا جَزِعٌ إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا ** وكُلُّ فَتىً يَوْماً بِهِ الدَّهْرُ فاجِعُ) ٤ (فَلا أنَا يأتيني طَريفٌ بِفَرْحَةٍ ** وَلا أنا مِمّا أحدَثَ الدَّهرُ جازِعُ) ٥ (ومَا النّاسُ إلاّ كالدّيارِ وأهْلُها ** بِها يَوْمَ حَلُّوها وغَدْواً بَلاقِعُ) ٦ (ومَا المَرْءُ إلاّ كالشِّهابِ وضَوْئِهِ ** يحورُ رَماداً بَعْدَ إذْ هُوَ ساطِعُ) ٧ (ومَا البِرُّ إلاَّ مُضْمَراتٌ منَ التُّقَى ** وَما المَالُ إلاَّ مُعْمَراتٌ وَدائِعُ) ٨ (ومَا المالُ والأهْلُونَ إلاَّ وَديعَةٌ ** وَلابُدَّ يَوْماً أنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ) ٩ (وَيَمْضُون أرْسَالاً ونَخْلُفُ بَعدهم ** كما ضَمَّ أُخرَى التّالياتِ المُشايِعُ) ١٠ (ومَا الناسُ إلاَّ عاملانِ : فَعامِلٌ ** يتبِّرُ ما يبني ، وآخرُ رافِعُ)

(٤٥/١)

١(فَمِنْهُمْ سَعيدٌ آخِذٌ لنَصِيبِهِ ** وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بالمَعيشَةِ قانِعُ)(أَلَيْسَ ورائي ، إنْ تراخَتْ مَنيّتي ، ** لُزُومُ العَصَا تُحْنَى علَيها الأصابعُ)(أخبّرُ أخبارَ القرونِ التي مضتْ ** أدبُّ كأنّي كُلّما قمتُ راكعُ)٤ (فأصبحتُ مثلَ السيفِ غيرَ جفنهُ ** تَقَادُمُ عَهْدِ القَينِ والنَّصْلُ قاطعُ)٥ (فَلا تبعدنْ إنَّ المَنيَةَ موعدٌ ** عَلَيْكَ فَدَانٍ للطُّلُوعِ وطالِعُ)٦ (أعاذلَ ما يُدريكِ ، إلاَّ تظنيّاً ، ** إذا ارتحلَ الفتيانُ منْ هوَ راجعُ)٧ (تُبَكِّي على إثرِ الشّبابِ الذي مَضَى ** ألا إنَّ أخدانَ الشّبابِ الرّعارِعُ)٨ (أتجزَعُ مِمّا أحدَثَ الدّهرُ بالفَتى ** وأيُّ كَريمٍ لمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ)٩ (لَعَمْرُكَ ما تَدري الضَّوَارِبُ بالحصَى ** وَلا زاجِراتُ الطّيرِ ما اللّهُ صانِعُ)١٠ (سَلُوهُنَّ إنْ كَذَّبتموني متى الفتى ** يذوقُ المنايا أوْ متى الغيثُ واقِعُ)

(٤٦/١)

البحر : طويل (يا مَيَّ قُومي في المَآتِمِ وَانْدُبي ** فتىً كانَ ممّن يَبتني المَجدَ أرْوَعَا) (وَقُولي : ألا لا يُبْعِدِ اللّهُ أرْبَدَا ** وهَدّي بهِ صَدْعَ الفُؤادِ المُفَجَّعَا) (عَميدُ أُنَاسٍ قَدْ أتَى الدَّهْرُ دونَهُ ** وخَطُّوا له يوْماً منَ الأرْضِ مضْجعَا) ٤ (دَعا أرْبَداً داعٍ مُجيباً فَأسمعَا ** ولمْ يستطعْ أنْ يستمرَّ فيمنعَا) ٥ (وكانَ سَبيلَ النّاسِ ، مَن كانَ قَبلَهُ ** وذاكَ الذي أفْنَى إيَاداً وتُبَّعَا) ٦ (لَعَمْرُ أبيكِ الخَيرِ يا ابنَةَ أرْبَدٍ ** لقَد شفَّني حزْنٌ أصابَ فأوْجَعَا) ٧ (فِراقُ أخٍ كانَ الحبيبَ فَفَاتَني ** وَوَلَّى بهِ رَيْبُ المَنُونِ فَأسْرَعَا) ٨ (فعَيْنَيَّ إذْ أوْدَى الفِراقُ بأرْبَدٍ ** فَلا تَجْمُدَا أنْ تَسْتَهِلاَّ فتدمَعَا) ٩ (فتىً عارِفٌ للحَقِّ لا ينكِرُ القِرَى ** ترَى رَفْدَهُ للضَّيفِ ملآنَ مُتْرَعَا)١٠ (لحَا اللّهُ هَذا الدَّهرَ إنّي رَأيْتُهُ ** بصِيراً بما سَاءَ ابنَ آدَمَ مُولعاً)

(٤٧/١)

البحر : طويل (أَتَيْتُ أبا هندٍ بهندٍ ومالكاً ** بأسماءَ ، إنِّي مِنْ حُماةِ الحَقائِقِ) (دَعَتني وفاضَتْ عَينُها بخَدُورَةٍ ** فجئتُ غِشاشاً إذْ دعتْ أُمُّ طارِقِ) (وأعدَدْتُ مأثُوراً قَليلاً حُشورُهُ ** شَديدَ العِمادِ يَنْتَحي للطَّرائِقِ) ٤ (وأخْلَقَ محموداً نَجيحاً رَجيعُه ** وأسْمَرَ مَرْهُوباً كريمَ المآزِقِ) ٥ (وخَلَّفْتُ ثَمَّ عامِراً وابنَ عامِرٍ ** وعَمْراً وما مِنّي بَديلٌ بعاتِقِ) ٦ (وَمِنّي على السُّبّاقِ فَضْلٌ ونعمةٌ ** كما نعش الدَّكداكَ صوبُ البوارِقِ) ٧ (و قلتُ لعمري كيفَ يُترَكُ مرثَدٌ ** وعمرٌ ويَسري مالُنا في الأفارِقِ) ٨ (فلَوْلا احتِيالي في

الأمُورِ ومِرَّتي ** لَبِيعَ سُبِيٌّ بالشَّويِّ النّوافِقِ) ٩ (فذاكَ دِفاعٌ عَنْ ذِمارِ أبِيكُمُ ** إذا خرَقَ السِّرْبالَ حدُّ المَرَافِقِ)

(٤٨/١)

البحر : طويل (رأيتَ ابنَ بدرٍ ذُلَّ قومِكَ فاعترفْ ** غداةَ رمى جَحشٌ ، بأفوقَ ، مالكَا) (بخيركُمُ نفساً وخيركمُ أباً ** أعَزُّهُمُ حَيّاً عَلَيهِمْ وَهالِكَا) (تَذَكَّرْتَ مِنْهُ حاجَةً قد نَسيتَها ** وبالرَّدْهِ منْهُ حاجَةٌ مِنْ وَرَائِكَا) ٤ (فإنْ كنتَ قد سوقتَ معزى حبلّقاً ** أبا مالِكٍ ، فانعِقْ إليكَ بشائِكَا) ٥ (أبا مالِكٍ إنْ كُنتَ بالسَّيرِ مُعْجَباً ** فدونكَ فانظُرْ في عيونِ نسائِكَا) ٦ (أبا مالِكٍ إنّي لحُكْمِكَ فارِكٌ ** وزَبّانُ قَدْ أمسَى لحُكمِكَ فارِكَا) ٧ (همُ حيّةُ الوادي فإنْ كنتَ راقياً ** فدونَكَ أدْرِكْ ما ازدهَوْا من فينائكَا)

(٤٩/١)

البحر : وافر تام (ألَمْ تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوالي ** لسلْمَى بالمذانِبِ فالقفالِ) (فجنبيْ صوْأرٍ فنِعافِ قَوٍّ ** خَوَالِدَ ما تَحَدَّثُ بالزَّوَالِ) (تحمّلَ أهلُها إلاَّ عراراً ** وعزفاً بعدَ أحيْاءٍ حلالِ) ٤ (وخَيْطاً مِن خَوَاضِبَ مُؤلِفَاتٍ ** كأنَّ رئالَها أُرْقُ الإفَالِ) ٥ (تحمَّلَ أهلُها وأجدَّ فيها ** نعاجُ الصَّيْفِ أخبيةَ الظِّلالِ) ٦ (وقفْتُ بهنَّ حتى قالَ صحبي : ** جَزِعْتَ وَلَيسَ ذلِكَ بالنَّوَالِ) ٧ (كأنَّ دمُوعهُ غربَا سُناةٍ ** يُحِيلُونَ السِّجالَ على السِّجالِ) ٨ (إذا أرْوَوْا بِها زَرْعاً وقَضْباً ** أمالُوها على خورٍ طوالِ) ٩ (تمنَّى أنْ تُلاقيَ آلَ سلْمَى ** بخطمةَ ، والمُنى طرقُ الضَّلالِ)٠ (وَهَلْ يَشتاقُ مِثْلُكَ مِن دِيارٍ ** دوارِسَ بينَ تختِمَ والخِلالِ)

(٥٠/١)

١(وكنتُ إذا الهُمومُ تحضَّرتني ** وضَنَّتْ خُلَّةٌ بَعْدَ الوِصَالِ)(صَرَمْتُ حِبالَها وصدَدْتُ عَنْها ** بناجيةٍ تَجِلُّ عنِ الكَلالِ)(عُذافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى ** تخونهَا نزولي وارْتحَالي)٤ (كعَقْرِ الهَاجريِّ إذا ابتَنَاهُ ** بأشباهٍ حُذينَ على مِثالِ)٥ (كأخْنَسَ نَاشِطٍ جادَتْ عليهِ ** ببُرقَةِ وَاحِفٍ إحَدى اللّيالي)٦ (أضَلَّ صِوَارَهُ وتَضَيَّفَتْهُ ** نَطُوفٌ أمرُها بيَدِ الشَّمَالِ)٧ (فَبَاتَ كأنّهُ قاضي نُذُورٍ ** يَلُوذُ بغَرْقَدٍ خَضِلٍ وضَالِ)٨ (إذا وَكَفَ الغُصُونُ على قَرَاهُ ** أدارَ الرَّوْقَ حالاً بَعدَ حالِ)٩ (جُنوحَ الهالكيّ على يَديْهِ ** مُكِبّاً يَجْتَلي نُقَبَ النِّصَالِ)٠ (فَباكَرَهُ معَ الإشْراقِ غُضْفٌ ** ضواريها تخبُّ مَعَ الرِّجالِ)

٢(فجالَ ، ولمْ يجلْ جُبناً ، ولكن ** تَعَرُّضَ ذي الحَفيظَةِ للقتالِ)(فغادرَ مُلْحماً وعدلْنَ عَنْهُ ** وقد خضبَ الفرائصَ من طحالِ)(يَشُكُ صِفاحَها بالرَّوْقِ شَزْراً **كَما خرجَ السّرادُ منَ النّقالِ)٤ (وولّى تحسرُ الغمراتُ عنهُ **كَما مَرَّ المُراهِنُ ذو الجِلالِ)٥ (وولّى عامداً لطياتِ فلجٍ ** يُرَاوِحُ بَينَ صَوْنٍ وابْتِذالِ)٦ (تَشُقُّ خَمائِلَ الدَّهْنَا يَداهُ **كَمَا لَعِبَ المُقامِرُ بالفِيَالِ)٧ (وأصْبَحَ يَقتري الحَوْمانَ فَرْداً **كَنَصْلِ السَّيفِ حُودثَ بالصقَالِ)٨ (أذَلِكَ أمْ عراقيٌّ شَتِيمٌ ** أرَنَّ على نَحائِصَ كالمَقَالي)٩ (نَفَى جِحْشَانَها بجِمَادِ قَوٍّ ** خَليطٌ ما يُلامُ على الزِّيَالِ)٠ (وأمْكَنَها مِنَ الصُّلْبَيْنِ حتى ** تبينتِ المخاضُ منَ الحيالِ)

٣(شُهُورَ الصَّيْفِ واعتَذَرَتْ علَيه ** نطافُ الشيّطينِ منَ السّمالِ)(وذكرها مناهلَ آجناتٍ ** بحاجَةَ لا تنزّحُ بالدَّوالي)(وأقبلَها النّجادَ وشيعتهَا ** هَوادِيها كأنْضِيَةِ المُغَالي)٤ (لِوِرْدٍ تَقْلِصُ الغِيطَانُ عَنْهُ ** يَبُذُّ مَفازَةَ الخِمسِ الكَمالِ)٥ (يجدُّ سحيلَهُ ويتيرُ فيهِ ** ويُتْبِعُها خِنَافاً في زِمَالِ)٦ (كأنَّ سَحيلَهُ شكْوَى رَئِيسٍ ** يُحاذِرُ مِن سَرايا واغْتِيالِ)٧ (تبكّيَ شاربٍ أسرَتْ عليهِ ** عَتيقُ البابِلِيَّةِ في القِلالِ)٨ (تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقاذَفَتْهُ ** مشعشعَةٌ بمغرُوضٍ زُلالِ)٩ (إذا اجْتَمَعَتْ وأحوَذَ جانِبَيْها ** وأوْرَدَها على عُوجٍ طِوَالِ)٤٠ (رَفَعْنَ سُرَادِقاً في يَوْمِ رِيحٍ ** يصفقُ بين ميلٍ واعتدالِ)

٤(فأوردهَا العِراكَ ولم يذدُها ** ولم يشفقْ على نغصِ الدِّخالِ) ٤(يُفَرِّجُ بالسَّنابِكِ عن شَريبٍ ** يروعُ قلوبَ أجوافٍ غِلالِ) ٤(يُرَجّعُ في الصُّوَى بمُهضّماتٍ ** يَجُبْنَ الصَّدرَ ، من قَصَبِ العَوالي) ٤٤ (أصَاحِ تَرَى بَرِيقاً هَبَّ وَهْناً **كمصْباحِ الشَّعيلَةِ في الذُّبالِ) ٤٥ (أرِقْتُ لهُ وأنجدَ بعدَ هدءٍ ** وأصحابي على شُعَبِ الرِّحالِ) ٤٦ (يُضيءُ رَبابُهُ في المُزْنِ حُبْشاً ** قِيَاماً بالحِرابِ وبالإلالِ) ٤٧ (كأنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُرَاهُ ** وأنْواحاً علَيْهِنَّ المآلي) ٤٨ (فأفزَعَ في الرّبابِ يقودُ بُلْقاً ** مجوّفَةً تذبُّ عنِ السِّخالِ) ٤٩ (وأصبَحَ راسِياً برضامِ دَهْرٍ ** وسالَ بهِ الخَمائِلُ في الرِّمالِ) ٥٠ (وحطَّ وُحُوشَ صاحَةَ من ذُراها **كأنَّ وُعُولَها رُمْكُ الجِمالِ)

٥(على الأعراضِ أيْمَنُ جانِبَيْهِ ** وأيْسَرَهُ على كُوريْ أُثَالِ) ٥(وأرْدَفَ مُزْنَهُ المِلْحَينِ وَبْلاً ** سَريعاً صَوْبُهُ سَرِبَ العزالي) ٥(فَباتَ السّيلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ ** مِنَ البقّارِ كالعَمِدِ الثَّقَالِ) ٥٤ (أقولُ ، وصَوْبُهُ مِنّي بعيدٌ ** يَحُطُّ الشَّتَّ من قُلَلِ الجِبالِ) ٥٥ (سَقَى قَوْمي بني مَجْدٍ ، وأسقَى ** نُمَيراً والقَبائلَ مِنْ هِلالِ) ٥٦ (رعوْهُ مَرْبعاً وتصيَّفُوهُ ** بِلا وَبِإٍ ، سُمَيَّ ، ولا وَبالِ) ٥٧ (هُمُ قَوْمي وقد أنكرْتُ مِنهمْ ** شَمائلَ بُدِّلُوها مِن شِمالي) ٥٨ (يُغارُ على البَرِيِّ بغَيرِ ظُلْمٍ ** ويُفْضَحُ ذو الأمانَةِ والدَّلالِ) ٥٩ (وأسرعَ في الفواحشِ كلُّ طِملٍ ** يَجرُّ المُخزِياتِ وَلا يُبَالي) ٦٠ (أطَعْتُمْ أمْرَهُ فَتَبِعْتُمُوهُ ** ويأتي الغَيَّ مُنْقَطِعَ العِقَالِ)

البحر : طويل (كُبَيْشَةُ حَلَّتْ بَعْدَ عَهْدِكَ عاقلا ** وكانَتْ لهُ خَبْلاً على النّأيِ خابِلا) (تَرَبَّعَتِ الأشْرافَ ثُمَّ تصيّفَتْ ** حَساءَ البُطاحِ وانتجَعْنَ المَسَايلا) (تخيَّرُ ما بينَ الرِجَامِ وواسطٍ ** إلى سدْرَةِ الرَّسينِ تَرْعى السَّوَابلا) ٤ (يُغَنّي الحَمامُ فَوْقَها كُلَّ شارِقٍ ** على الطَّلحِ يصدحنَ الضُّحى والأصائلا) ٥ (فكَلَّفْتُها

وَهْماً كأنَّ نَحِيزَهُ ** شَقَائِقُ نَسّاجٍ يَؤُمُّ المَنَاهِلا) ٦ (فعدّيْتُها فيهِ تُباري زِمامَها ** تُنَازِعُ أطْرَافَ الإكامِ النَّقائِلا) ٧ (مُنيفاً كسحلِ الهاجريّ تضمُّهُ ** إكامٌ ويعرَوري النِّجادَ الغَوائِلا) ٨ (فسافَتْ قديماً عهدُهُ بأنيسِهِ ** كمَا خالَطَ الخَلُّ العَتيقُ التَّوابِلا) ٩ (سَلَبْتُ بها هَجْراً بُيُوتَ نِعَاجِهِ ** ورعتُ قطاهُ في المبيتِ وقائلا)٠ (بحَرْفٍ بَرَاها الرَّحْلُ إلاَّ شَظِيَّةً ** تَرَى صُلْبَها تحتَ الوَلِيَّةِ نَاحِلا)

(٥٦/١)

١(على أنَّ ألْواحاً تُرَى في جَديلِها ** إذا عاوَدَتْ جَنانَها وَالأفَاكِلا)(وغادرْتُ مَرْهُوباً كأنَّ سباعَهُ ** لُصوصٌ تصدَّى للكسوبِ المَحاوِلا)(كأنَّ قَتُودي فَوْقَ جأبٍ مُطَرّدٍ ** يفزُّ نحُوصاً بالبراعيمِ حائِلا)٤ (رَعاها مَصَابَ المُزْنِ حتى تَصَيَّفَا ** نِعافَ القنانِ ساكِناً فالأجاوِلا)٥ (فكَانَ لَهُ بَرْدُ السِّماكِ وغَيمُهُ ** خَليطاً ، غَدا صُبحَ الحرامِ مُزايِلا)٦ (فَلَمّا اعْتَقَاهُ الصَّيْفُ ماءَ ثِمَادِهِ ** وقد زايل البُهمى سَفا العِرْبِ ناصِلا)٧ (ولمْ يتذكَّرْ منْ بَقِيَّةِ عَهْدِهِ ** منَ الحَوْضِ والسُّؤبانِ إلاَّ صَلاصِلا)٨ (فأجْمادَ ذي رَقْدٍ فأكْنافَ ثادِقٍ ** فصارَةَ يُوفى فَوْقَها فالأعابِلا)٩ (وزالَ النَّسيلُ عَن زحاليفِ متنهِ ** فأصبحَ مُمتَدَّ الطريقَةِ قافِلا)٠ (يقلِّبُ أطرافَ الأمُورِ تخالُهُ ** بأحْنَاءِ ساقٍ ، آخرَ الليلِ ، ماثِلا)

(٥٧/١)

٢(فهيجَها بعدَ الخلاجِ فَسامحتْ ** وأنْشَأَ جَوْناً كالضَّبابَةِ جَائِلا)(يَفُلُّ الصَّفيحَ الصُّمَّ تَحْتَ ظِلالِهِ ** منَ الوَقعِ لا ضَحْلاً وَلا مُتضَائِلا)(فبَيَّتَ زُرْقاً مِن سَرارٍ بسُحرَةٍ ** وَمِنْ دَحْلَ لا يخشَى بهنَّ الحَبائِلا)٤ (فعامَا جُنوحَ الهَالِكيِّ كِلاهُمَا ** وقَحَّمَ آذيَّ السَّرِيِّ الجَحافِلا)٥ (أذَلِكَ أمْ نَزْرُ المَراتِعِ فَادِرٌ ** أحَسَّ قَنِيصاً بالبَراعيمِ خَاتِلا)٦ (فَبَاتَ إلى أرْطاةِ حِقْفٍ تَضُمُّهُ ** شآمِيَةٌ تُزْجي الرَّبَابَ الهَوَاطِلا)٧ (وباتَ يُريدُ الكِنَّ ، لَوْ يَسْتَطيعُهُ ** يُعالِجُ رَجّافاً منَ التُّربِ غائِلا)٨ (فأصبحَ وانْشَقَّ الضَّبابُ وهاجَهُ ** أخُو قَفْرَةٍ يُشْلي رَكاحاً وسَائِلا)٩ (عوابسَ كالنُّشَّاب تدمى نحورُها ** يرينَ دماءَ الهادياتِ نوافِلا)٠ (فجالَ ولم يعكمْ لغُضْفٍ كأنها ** دِقاقُ الشَّعيلِ يَبْتَدِرْنَ الجَعَائِلا)

(٥٨/١)

٣(لصَائِدِهَا في الصَّيْدِ حَقٌّ وطُعْمَةٌ ** ويَخْشَى العَذابَ أنْ يُعَرِّدَ نَاكِلا)(قِتالَ كميٍّ غابَ أنْصَارُ ظَهْرِهِ ** وَلاقَى الوُجُوهَ المُنكَراتِ البَوَاسِلا)(يسرْنَ إلى عوراتِهِ فكأنّمَا ** للباتِهَا يُنحي سِنَاناً وعَامِلا) ٤ (فغادرَها صَرْعى لدَى كُلِّ مَزحفٍ ** ترى القدَّ في أعناقِهِنَّ قَوافِلا) ٥ (تَخَيَّرْنَ مِنْ غَولٍ عذاباً رويَّةً ** وَمن مَنعجٍ بِيضَ الجِمامِ عَدامِلا) ٦ (وقد زودتْ منّا على النأيِ حاجةً ** وَشَوْقاً لوَ انَّ الشَوْقَ أصْبحَ عادِلا) ٧ (كحاجةِ يومٍ قبلَ ذلكَ منهمُ ** عشيةَ ردُّو بالكُلابِ الجمائِلا) ٨ (فرُحْنَ كأنَّ النّادِياتِ منَ الصَّفا ** مَدارِعَها والكَارِعاتِ الحَوَامِلا) ٩ (بذي شَطَبٍ أحداجُها إذْ تحمَّلُوا ** وحثَّ الحُداةُ الناعجاتِ الذوامِلا) ٤٠ (بذي الرِّمْثِ والطَّرْفاءِ لمّا تَحَمَّلُوا ** أصيلاً وعالينَ الحمولَ الجوافِلا)

(٥٩/١)

٤(كأنَّ نعاجاً من هجائنِ عازفٍ ** عَلَيها وآرامَ السُّلِيِّ الخَواذِلا) ٤(جَعَلْنَ حِراجَ القُرْنَتَينِ وَنَاعِتاً ** يميناً ونكبنَ البديَّ شمائِلا) ٤(وعالينَ مضعوفاً وفرداً سموطُهُ ** جُمانٌ ومرجانٌ يشدُّ المفاصلا) ٤٤ (يَرُضْنَ صِعَابَ الدُّرِّ في كلِّ حِجَّةٍ ** وَلوْ لمْ تَكُنْ أعْناقُهُنَّ عَوَاطِلا) ٤٥ (غَرائِرُ أبْكارٌ عَلَيْها مَهَابَةٌ ** وعونٌ كرامٌ يرتدينَ الوصائلا) ٤٦ (كأنَّ الشَّمُولَ خَالَطَتْ في كَلامِهَا ** جنياً من الرمانِ لدناً وذابِلا) ٤٧ (لذيذاً ومنقوفاً بصافي مخيلةٍ ** منَ النّاصعِ المَختومِ مِن خَمرِ بابلا) ٤٨ (يُشنُّ عليها من سلافةِ بارقٍ ** سناً رصفاً من آخرِ الليلِ سائِلا) ٤٩ (تُضَمَّنُ بِيضاً كالإوَزِّ ظُرُوفُهَا ** إذا أتْاقُوا أعْناقَها والحَواصِلا) ٥٠ (لهَا غَلَلٌ مِنْ رازِقيٍّ وكُرْسُفٍ ** بأيمانِ عجمٍ ينصفونَ المقاولا)

(٦٠/١)

٥(إذا صُفقتْ يوماً لأربابِ ربهَا ** سمعتَ لها من واكِفِ العُطبِ وَاشِلا) ٥(فإنْ تنأ دارٌ أو يطلْ عهدُ خلةٍ ** بعاقبَةٍ أو يُصبحِ الشيبُ شامِلا) ٥(فقدِ نرْتَعي سَبتاً ولسنا بجيرةٍ ** محلَّ المُلوكِ نقدةً فالمغاسِلا) ٥٤

(لَيالِيَ تحتَ الخِدْرِ ثِنْيُ مُصِيفَةٍ ** منَ الأدْمِ تَرْتادُ الشُّرُوجَ القَوَابلا) ٥٥ (أنامتْ غضيضَ الطرفِ رَخصاً ظُلوفُهُ ** بذاتِ السليمِ من دحيضةَ جادِلا) ٥٦ (مدى العينِ منها أن يراعَ بنجوَةٍ ** كقدرِ النَّجيثِ ما يَبُذُّ المُنَاضِلا) ٥٧ (فَعادَتْ عَوَادٍ بَيننَا وتَنَكَّرَتْ ** وقالتْ كفَى بالشيبِ للمَرءِ قاتِلا) ٥٨ (تَلُومُ على الإهْلاكِ في غَيرِ ضَلَّةٍ ** وهل لي ما أمسكتُ إن كنتُ باخِلا) ٥٩ (رأيتُ التُّقَى والحمدَ خيرَ تجارَةٍ ** رَباحاً إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقِلا) ٦٠ (وهَلْ هوَ إلاَّ ما ابتَنَى في حَياتِهِ ** إذا قَذَفُوا فوقَ الضّريحِ الجنادِلا)

٦(وأثْنَوْا عَلَيْهِ بالذي كانَ عِنْدَهُ ** وَعَضَّ عَلَيْهِ العائداتُ الأنامِلا) ٦(فَدَعْ عَنْكَ هذا قد مَضَى لسبيلِهِ ** وكلفْ نجيَّ الهمِّ إنْ كنَ راحِلا) ٦(طليحَ سفّارٍ عُريتْ بعدَ بذلةٍ ** رَبيعاً وصَيْفاً بالمَضاجعِ كَامِلا) ٦٤ (فجازَيتُها ما عُريتْ وتأبدَتْ ** حَمَامٌ تُبَاري بالعشيِّ سَوافِلا) ٦٥ (وولّى كنصْلِ السَّيفِ يبرقُ متنُهُ ** على كُلِّ إجريًّا يشقُّ الخمائِلا) ٦٦ (فنَكَّبَ حَوْضَى مايَهُمُّ بورْدِهَا ** يميلُ بصحراءِ القَنانَينِ جاذِلا) ٦٧ (بِتلْكَ أُسَلِّي حاجَةً إنْ ضَمِنْتُها ** وأُبْرِئُ هَمّاً كانَ في الصَّدرِ داخلا) ٦٨ (أُجازي وأُعْطي ذا الدِّلالِ بحُكْمِهِ ** إذا كانَ أهْلاً للكَرامَةِ وَاصِلا) ٦٩ (وإنْ آتِهِ أصْرِفْ إذا خِفتُ نَبوَةً ** وأحبسْ قلوصَ الشحِّ إن كانَ باخِلا) ٧٠ (بنُو عامرٍ منْ خيرِ حيٍّ علمتُهمْ ** وَلوْ نَطَقَ الأعداءُ زُوراً وَبَاطِلا)

٧(لهُمْ مجلِسٌ لا يحصَرُونَ عن الندى ** ولا يزدهيهمْ جهلُ من كان جاهلا) ٧(وبيضٌ على النيرانِ في كلِّ شتوةٍ ** سَرَاةَ العِشاءِ يَزْجُرُونَ المَسَابِلا) ٧(وَأعْطَوْا حُقُوقاً ضُمِّنُوها وِرَاثَةً ** عِظَامَ الجِفَانِ والصِّيامَ الحَوَافِلا) ٧٤ (تُوَزِّعُ صُرّادَ الشَّمالِ جِفَانُهُمْ ** إذا أصبحتْ نجدٌ تسوقُ الأفائِلا) ٧٥ (كِرامٌ إذا نابَ التجارُ ألذَّةٌ ** مَخارِيقُ لاَيَرْجُونَ للخَمرِ وَاغِلا) ٧٦ (إذا شربُوا صدوا العواذِلَ عنهمُ ** وكانُوا قَديماً يُسْكِتُونَ العَوَاذِلا) ٧٧ (فَلا تَسألِينَا واسْألي عَنْ بَلائِنَا ** إياداً وكلباً منْ معدٍّ ووائِلا) ٧٨ (وقيساً ومنْ لفتْ تميمٌ ومذحجاً ** وكندةَ إذْ وافتْ عليكِ المنازِلا) ٧٩ (لأحسابِنا فيهِمْ بلاءٌ ونعمةٌ ** ولم يكُ ساعينَا

عن المجدِ غافلا) ٨٠ (أُولئِكَ قَوْمي إنْ تُلاقِ سَرَاتَهُمْ ** تَجِدْهُمْ يَؤمُّونَ العُلا والفَوَاضِلا)

(٦٣/١)

٨(وَلَنْ يَعدَمُوا في الحَرْبِ لَيثاً مُجرَّباً ** وذا نَزَلٍ عندَ الرَّزيةِ باذِلا) ٨(وأبْيَضَ يَجتابُ الخُرُوقَ على الوَجى ** خَطيباً إذا التَفَّ المجامعُ فاصِلا) ٨(وعانٍ فككناهُ بغيرِ سِوامِهِ ** فاصْبَحَ يَمْشِي في المَحَلَّةِ جاذِلا) ٨٥ (لَهُمْ فَخمَةٌ فِيها الحَديدُ كَثيفَةٌ ** تَرى البيضَ في أعناقهمْ والمعابِلا) ٨٦ (ضَربنَا سَراةَ القومِ حتى توجهُوا ** سراعاً وقد بلَّ النجيعُ المَحامِلا) ٨٧ (نؤدي العظيمَ للجوارِ ، ونَبتني ** فَعالاً وقد نُنْكي العدوَّ المُساجلا) ٨٨ (لَنَا سُنَّةٌ عادِيَّةٌ نَقْتَدي بِهَا ** وَسَنَّتْ لأُخْرانَا وَفاءً ونَائِلا) ٨٩ (يذبذِبُ أقواماً يُريدونَ هدمَها ** نِيَافٌ يَبُذُّ الوَاسِعَ المُتَطاوِلاْ) ٩٠ (صَبَرْنا لَهُمْ في كُلِّ يَوْمٍ عَظيمَةٍ ** بأسيافِنَا حتى علوْنَا المَناقِلا) ٩(وإنْ تسألُوا عنهُمْ لدى كلِّ غارةٍ ** فَقَدْ يُنْبأُ الأخبارَ مَنْ كانَ سائِلا)

(٦٤/١)

٩(أُولِئكَ قَوْمي إنْ سألْتَ بخِيمِهِمْ ** وقد يُخبَرُ الأنْباءَ مَن كانَ جاهِلا)

(٦٥/١)

البحر : وافر تام (لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثَالُ ** فسرحةُ المرانةُ فالخيالُ) (فنَبْعٌ فالنّبيعُ فَذُو سُدَيْرٍ ** لآرامِ النِّعَاجِ بِهِ سِخَالُ) (ذَكَرْتُ بِهِ الفَوَارِسَ والنَّدامَى ** فدَمْعُ العَينِ سَحٌّ وانْهِمَالُ) ٤ (كأنّي في نَدِيِّ بَني أُقَيْشٍ ** إذا ما جئتَ ناديهمْ تُهالُ) ٥ (تكاثرَ قرزُلٌ والجوْنُ فيها ** وتحجُلُ والنَّعامَةُ والخبالُ) ٦ (بَقايا مِنْ تُراثِ مُقَدِّمَاتٍ ** وما جَمَعَ المَرابيعُ الثِّقالُ)

(٦٦/١)

البحر : خفيف تام (لم تُبيِّنْ عنْ أهلِها الأطلالُ ** قد أتَى دونَ عهدِها أحوالُ) (ليسَ فيها ما إنْ يُبَيِّنُ للسا ** ئِلِ إلاَّ جَآذرٌ ورئالُ) (والعواطي الأدمُ السواكنُ بال ** سلانِ منها الآحادُ والآجالُ) ٤ (وشَتيمٌ جَوْنٌ يُطارِدُ حُولاً ** أخْدَريٌّ مُحَجَّجٌ صلصالُ) ٥ (وقناةٌ تَبغي بحربَةَ عهداً ** منْ ضَبُوحٍ قفًّى علَيهِ الخبَالُ) ٦ (نَظَرَتْ عَهدَهُ ، وباتَتْ علَيْهِ ** بينَ فلجٍ واللَّوذِ غُبسٌ بسالُ) ٧ (فابْتَغَتْهُ بالرَّملَتَينِ ثلاثاً ** كلَّ يومٍ في صدرِها بلبالُ) ٨ (ثمَّ لاقَتْ بَصِيرَةً بَعدَ يأسٍ ** وَإهاباً في بَعضِهِ أوْصَالُ)

(٦٧/١)

البحر : كامل تام (لِلّهِ نافِلَةُ الأجَلِّ الأفْضَلِ ** ولَهُ العُلى وأثيتُ كلِّ مُؤثَّلِ) (لا يستطيعُ النّاسُ محوَ كتابِهِ ** أنّى ولَيسَ قَضَاؤهُ بمُبَدَّلِ) (سَوَّى فاغْلَقَ دُونَ غُرَّةِ عَرْشِه ** سبعاً طباقاً فوقَ فرعِ المنقَلِ) ٤ (وَالأرْضَ تَحْتَهُمُ مِهَاداً راسِياً ** ثبَتَتْ خَوالِقُها بصُمِّ الجَندَلِ) ٥ (والماءُ والنيرانُ من آياتهِ ** فيهنَّ موعظةٌ لمنْ لم يجهلِ) ٦ (بَل كُلُّ سعيكَ باطِلٌ إلاَّ التُّقَى ** فإذا انقَضَى شيءٌ كأنْ لم يُفْعَلِ) ٧ (لو كان شيءٌ خالداً لتواءَلَتْ ** عصْماءُ مُؤلِفَةٌ ضواحيَ مأسَلِ) ٨ (بظُلُوفِها وَرَقُ البَشَامِ ودُونَها ** صَعْبٌ تَزِلُّ سَرَاتُهُ بالأجدَلِ) ٩ (أوْ ذو زوائِدَ لا يُطافُ بأرضِهِ ** يغْشَى المُهجهجَ كالذَّنوبِ المُرْسَلِ)١٠ (في نابِهِ عوجٌ يُجاوزُ شدْقَهُ ** ويخالفُ الأعلى وراءَ الأسفلِ)

(٦٨/١)

١(فأصابَهُ رَيْبُ الزَّمانِ فأصْبَحَتْ ** أنيابُهُ مثلَ الزجاجِ النُّصَّلِ)(ولَقَدْ رَأى صُبحٌ سَوَادَ خَليلِهِ ** من بينِ قائِمِ سيفِهِ والمِحمَلِ)(صَبَّحنَ صُبحاً حينَ حُقَّ حِذارُهُ ** فأصابَ صُبحاً قائفٌ لم يَغْفَلِ)٤ (فالتَفَّ صَفْقُهُما وصُبحٌ تَحتَهُ ** بَينَ التُّرابِ وبَينَ حِنْوِ الكَلكَلِ)٥ (ولقد جرى لبدٌ فأدركَ جريَهُ ** رَيْبُ الزَّمانِ وكانَ غَيرَ مُثقَّلِ)٦ (لمّا رأى لبدُ النسورَ تطايرتْ ** رفعَ القوادمَ كالفقيرِ الأعزلِ)٧ (مِنْ تَحْتِهِ لُقْمانُ يرْجو

نَهضَهُ ** وَلقد رَأى لُقمانُ أنْ لا يأتَلي)٨ (غَلَبَ اللّيالي خَلْفَ آلِ مُحَرِّقٍ ** وكمَا فَعَلْنَ بتُبَّعٍ وبِهِرْقَلِ)٩ (وغَلَبْنَ أبْرَهَةَ الذي ألْفَيْنَهُ ** قد كان خلَّد فوقَ غرفةِ موكلِ)١٠ (والحارِثُ الحرَّابُ خلَّى عاقِلاً ** داراً أقامَ بها ولَم يَتَنَقَّلِ)

(٦٩/١)

٢(تَجري خَزائِنُهُ على مَنْ نَابَهُ ** مجْرى الفراتِ على فِرَاضِ الجدوَلِ)(حتى تحملَ أهلُهُ وقطينُهُ ** وأقامَ سَيِّدُهُمْ وَلم يَتَحَمَّلِ)(والشّاعِرُونَ النّاطِقونَ أراهُمُ ** سلكوا سبيل مرقِّشٍ ومهلهلِ)

(٧٠/١)

البحر : وافر تام (فأبلغْ إنْ عَرَضْتَ بني كلابٍ ** وعامِرَ ، والخطوبُ لها مَوالي) (وبلِّغْ إنْ عرضتَ بني نُمَيرٍ ** وَأخوالَ القَتيلِ بَني هِلالِ) (بأنَّ الوافِدَ الرّحّالَ أمْسَى ** مُقِيماً عندَ تيمَنَ ذي ظِلالِ)

(٧١/١)

البحر : مجزوء الكامل (قُومي إذَا نَامَ الخَلِيُّ ** فأبِّني عَوْفَ الفَواضِلْ) (عَوْفَ الفَوَارِسِ وَالمَجَا ** لِسِ والصَّوَاهِلِ والذَّوابلْ) (يا عَوْفُ أحْلَمَ كلِّ ذي ** حلمٍ وأقولَ كلِّ قائِلْ) ٤ (يا عَوْفُ كنتَ إمَامَنَا ** وبَقِيّةَ النَّفَرِ الأوائِلْ)

(٧٢/١)

البحر : طويل (ألا تَسْألانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ ** أنَحْبٌ فيُقضَى أمْ ضَلالٌ وباطِلُ) (حبائِلُهُ مبثُوثَةٌ بسبيلِهِ ** ويَفْنى إذا ما أخطأتْهُ الحَبَائِلُ) (إذا المرءُ أسْرَى ليلةً ظنَّ أنهُ ** قضَى عَمَلاً والمَرْءَ ما عاشَ عامِلُ) ٤ (فَقُولا لَهُ إنْ كانَ يَقْسِمُ أمْرَهُ ** أَلَمّا يَعِظْكَ الدَّهرُ ، أُمُّكَ هابلُ) ٥ (فتَعْلمَ أنْ لا أنتَ مُدْرِكُ ما مضَى ** وَلا أنتَ ممّا تَحذَرُ النّفسُ وَائِلُ) ٦ (فإنْ أنتَ لم تَصْدُقْكَ نَفسُكَ فانتسبْ ** لَعَلَّكَ تهديكَ القُرُونُ الأوائِلُ) ٧ (فإنْ لم تَجِدْ مِنْ دونِ عَدْنانَ باقياً ** ودونَ معدٍّ فلتزَعْكَ العَوَاذِلُ) ٨ (أرى الناسَ لا يَدرُونَ ما قَدرُ أمرِهِمْ ** بلى : كلُّ ذي لُبٍّ إلى اللّهِ وَاسِلُ) ٩ (ألا كُلُّ شيءٍ ما خَلا اللّهُ باطِلُ ** وكلُّ نعيمٍ لا مَحالةَ زائِلُ) ٠ (وكلُّ أُنَاسٍ سوْفَ تَدخُلُ بَينَهُمْ ** دُوَيْهِيَةٌ تصفَرُّ مِنها الأنَامِلُ)

(٧٣/١)

---

١ (وكلُّ امرىءٍ يَوْماً سيعلمُ سعيهُ ** إذا كُشِّفَتْ عندَ الإلَهِ المَحاصِلُ) (لِيَبْكِ على النّعْمانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ ** ومختبطاتٌ كالسّعالي أرامِلُ) (لهُ الملكُ في ضاحي معدٍّ وأسلَمَتْ ** إلَيهِ العِبادُ كُلُّها ما يُحاوِلُ) ٤ (إذا مسَّ أسْآرَ الطُّيورِ صَفَتْ لَهُ ** مشعشعَةٌ مِمّا تُعتِّقُ بابِل) ٥ (عتيقُ سُلافاتٍ سَبَتْها سَفِينَةٌ ** تَكُرُّ عَلَيْها بالمزاجِ النَّياطِلُ) ٦ (بأشْهَبَ مِنْ أبكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ ** وَأرْيِ دَبُورٍ شَارَهُ النّحْلَ عاسِلُ) ٧ (تَكُرُّعَلَيْهِ لا يُصَرِّدُ شُرْبَهُ ** إذا ما انتشَى لم تحتضِرْهُ العَوَاذِلُ) ٨ (على ما تُرِيهِ الخمرُ إذْ جاشَ بحْرُهُ ** وَأوْشَمَ جُودٌ مِنْ نَداهُ وَوَابِلُ) ٩ (فَيَوْماً عُنَاةٌ في الحَديدِ يَفُكُّهُمْ ** ويوماً جِيادٌ مُلْجَماتٌ قَوَافِلُ) ٠ (علَيْهِنَّ وِلْدانُ الرِّهانِ كأنّهَا ** سَعَالٍ وعِقْبانٌ عَلَيهْا الرَّحائِلُ)

(٧٤/١)

---

٢ (إذا وضعُوا ألْبَادَها عَنْ مُتونِهَا ** وَقَدْ نَضَحَتْ أعطافُها والكَواهِلُ) (يُلاقُونَ مِنْها فَرْطَ حَدٍّ وجُرْأةٍ ** إذا لم تُقَوِّمْ درْأهُنَّ المَسَاحِلُ) (ويَوْماً مِنَ الدُّهْمِ الرِّغابِ كأنّها ** أشاءٌ دَنا قِنْوانُهُ أوْ مَجادِلُ) ٤ (لَها حَجَلٌ قَد قَرَّعَتْ مِن رؤُوسِهِ ** لهَا فَوْقَهُ مِمّا تحلَّبُ وَاشِلُ) ٥ (بذي حُسَمٍ قد عُرِّيَتْ ويَزينُهَا ** دِمَاثُ فُليجٍ رَهْوُها فالمَحافِلُ) ٦ (وأسرَعَ فيها قبلَ ذلِكَ حِقْبَةً ** رُكَاحٌ فجَنْبَا نُقْدَةٍ فالمَغَاسِلُ) ٧ (فإنَّ أمرأً يرجُو الفَلاحَ وقد رَأى ** سَوَاماً وَحَيّاً بالأفاقةِ جاهِلُ) ٨ (غداةَ غَدَوْا مِنْها وآزرَ سرْبَهُمْ ** مَواكِبُ تُحْدى بالغَبيطِ وجامِلُ) ٩

(ويَوْمَ أجازَتْ قُلَّةَ الحَزْنِ منْهُمُ ** مَواكِبُ تَعْلُو ذا حُسىً وقَنابِلُ)٠ (على الصَّرصَرَانِيَاتِ في كلَّ رِحْلةٍ ** وسُوُقٌ عِدالٌ لَيسَ فيهنَّ مائِلُ)

(٧٥/١)

٣(تُساقُ وأطْفالُ المُصيفِ كَأنّها ** حَوَانٍ على أطْلائِهِنَّ مَطافِلُ)(حَقَائِبُهُمْ راحٌ عَتيقٌ ودَرْمَكٌ ** وريْطٌ وفاثُورِيّةٌ وسَلاسِلُ)(وَما نسجَتْ أسْراد داود وابنهِ ** مضاعفَةٌ مِنْ نَسْجِهِ إذْ يُقابِلُ)٤ (وكانَتْ تُراثاً منْهُما لِمُحَرِّقٍ ** طَحُونٌ كأنَّ البَيْضَ فيها الأعابِلُ)٥ (إذا ما اجْتَلاها مأزِقٌ وتَزَايَلَتْ ** وَأحْكَمَ أضْغَانَ القَتيرِ الغَلائِلُ)٦ (أوتْ للشّياحِ واهتدَى لصَليلِها ** كتائِبُ خُضْرٌ ليسَ فيهنَّ ناكِلُ)٧ (كأرْكانِ سَلْمَى إذْ بدتْ وكأنّها ** ذُرَى أجَإٍ إذْ لاحَ فيها مُواسِلُ)٨ (وبيضٍ تَرَبّتْهَا الهَوَادِجُ حِقبةً ** سَرَائِرُها والمُسْمِعاتُ الرَّوافِلُ)٩ (تَرُوحُ إذا رَاحَ الشَّرُوبُ كأنّها ** ظِباءٌ شقيقٍ ليسَ فيهنَّ عاطِلُ) ٤٠ (يُجاوِبنَ بُحّاً قد أُعيدَتْ وَأسمحَتْ ** إذا احتَثَّ بالشِّرْعِ الدِّقاقِ الأناملُ)

(٧٦/١)

٤(يقوِّمُ أُولاهُمْ إذا اعوَجَّ سِرْبُهمْ ** مَوَاكِبُ وابنُ المُنذرِينَ الحُلاحِلُ) ٤(تَظَلُّ رَواياهَمُ تبرضْنَ منعِجاً ** ولوْ وردتْهُ وهوَ ريّانُ سائلُ) ٤(فَلا قَصَبُ البَطحاءِ نَهْنَهَ وِرْدَهُمْ ** بِريٍّ وَلا العادِيُّ مِنْهُ العُدامِلُ) ٤٤ (ومَا كادَ غُلاَّنُ الشُّرَيْفِ يَسعْنَهُمْ ** بحَلّةِ يَوْمٍ ، والشُّرُوجُ القَوَابِلُ) ٤٥ (ومُصْعَدُهمْ كيْ يَقْطعوا بطنَ مَنعِجٍ ** فضاقَتْ بِهِمْ ذرعاً خزَازٌ وعاقِلُ) ٤٦ (فبادَوا فَما أمسَى على الأرْضِ مِنهُمُ ** لعمرُكَ إلاَّ أنْ يخبَّرَ سَائِلُ) ٤٧ (كأنْ لم يكُنْ بالشِّرْعِ منهُمْ طلائِعٌ ** فلَمْ تَرْعَ سَحّاً في الرَّبيعِ القَنابِلُ) ٤٨ (وبالرَّسِّ أوْصالٌ كأنَّ زُهاءَها ** ذوي الضمرِ لمّا زالَ عَنها القبائِلُ) ٤٩ (وغسّانُ ذَلّتْ يوْمَ جِلّقَ ذلَّةً ** بسيِّدِها والأرْيَحِيُّ المُنازِلُ) ٥٠ (رَعى خَرَزاتِ المُلْكِ عشرينَ حِجَّةً ** وعشرينَ ، حتى فادَ والشَّيبُ شامِلُ)

(٧٧/١)

٥(وأمْسَى كأحْلامِ النِّيامِ نعيمُهُمْ ** وأَيُّ نعِيمٍ خِلْتَهُ لا يُزايِلُ) ٥(تَرُدُّ عَلَيْهِمْ لَيْلَةٌ أهْلَكَتْهُمُ ** وعامٌ وعامٌ يتبَعُ العامَ قَابِلُ)

(٧٨/١)

البحر : رمل تام (إنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيرُ نَفَلْ ** وبإذْنِ اللّهِ رَيْثي وعَجَلْ) (أحمَدُ اللهَ فَلا نِدَّ لَهُ ** بيدَيْهِ الخَيرُ ما شاء فَعَلْ) (مَنْ هَداهُ سُبُلَ الخَيرِ اهْتَدَى ** ناعِمَ البَالِ ومَنْ شاءَ أضَلّ) ٤ (ورقاقٍ عُصَبٍ ظُلْمانُهُ ** كحَزيقِ الحَبَشِيِّنَ الزُّجَلْ) ٥ (قَدْ تجاوَزْتُ وتحْتي جَسْرَةٌ ** حَرَجٌ في مِرْفَقَيْها كالفَتَلْ) ٦ (تسلُبُ الكانِسَ لمْ يُوأرْ بِهَا ** شُعْبَةَ السّاقِ إذا الظَلُّ عَقَلْ) ٧ (وتصُكُّ المَرْوَ لمّا هجَّرَتْ ** بنكِيبٍ معرٍ دامي الأظَلْ) ٨ (وإذا حرَّكْتُ غَرزي أجمرَتْ ** أوْ قرَا بي عدوُ جَونٍ قَد أبَلّ) ٩ (بالغُراباتِ فزرَّافاتِهَا ** فبخنْزِيرٍ فَأطرافِ حُبَلْ)٠ (يُسْئِدُ السّيرَ عَلَيها راكِبٌ ** رابِطُ الجأشِ على كُلِّ وَجَلْ)

(٧٩/١)

١(حالَفَ الفرقدَ شركاً في السُّرَى ** خَلَّةً باقِيَةً دُونَ الخلَلْ)(اعْقِلِي إنْ كُنْتِ لَمّا تَعْقِلي ** وَلَقَدْ أفْلَحَ مَنْ كانَ عَقَلْ)(إنْ تريْ رأسيَ أمْسَى واضِحاً ** سُلِّطَ الشَّيْبُ عليهِ فاشْتَعَلْ)٤ (فلقَدْ أُعوِصُ بالخَصْمِ وقَدْ ** أملأ الجفنةَ مِن شحمِ القُلَل)٥ (وَلَقَدْ تَحْمَدُ لمّا فارَقَتْ ** جارَتي ، والحَمدُ من خيرِ خَوَلْ)٦ (وغُلامٍ أرْسَلَتْهُ أمُّهُ ** بِأُلُوكٍ فبَذَلْنَا مَا سَأَلْ)٧ (أوْ نَهَتْهُ فأتَاهُ رِزْقُهُ ** فاشتَوَى ليْلَةَ ريحٍ واجتَمَلْ)٨ (مِنْ شواءٍ ليسَ مِنْ عارِضَةٍ ** بيدَيْ كُلِّ هضُومٍ ذي نَزَل)٩ (فإذا جُوزيتَ قَرْضاً فاجْزِهِ ** إنّما يَجْزي الفَتَى ليسَ الجَمل)٠ (أعْمِلِ العِيسَ على عِلاَّتِهَا ** إنّما يُنْجِحُ أصحابُ العَمَلْ)

(٨٠/١)

٢(وإذا رُمْتَ رَحِيلاً فارْتَحِلْ ** واعصِ ما يأمُرُ تَوْصِيمُ الكَسَلْ)(واكذِبِ النّفْسَ إذا حَدَّثْتَها ** إنَّ صدْقَ النّفسِ يُزري بالأمل)(غيرَ أن لا تكذبِنْها في التُّقَى ** وَاخْزُها بالبرِّ للّهِ الأجَلّ)٤ (واضبطِ اللّيْلِ إذا طالَ السُّرَى ** وتَدَجَّى بَعدَ فَوْرٍ واعتَدَلْ)٥ (يَرْهَبُ العاجِزُ مِنْ لُجَّتِهِ ** فَيُدَعِّي في مَبِيتٍ ومحَلّ)٦ (طالَ قَرْنُ الشّمْسِ لمّا طَلَعَتْ ** فإذا ما حَضَرَ اللّيلُ اضمَحَلّ)٧ (وَأخُو القَفْرَةِ ماضٍ هَمُّهُ **كُلّما شاءَ ، على الأينِ ، ارْتحلْ)٨ (ومجودٍ مِنْ صُباباتِ الكرَى ** عاطِفِ النُّمرُقِ صَدقِ المُبتذَلْ)٩ (قالَ هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى ** وقَدَرْنا إنْ خَنَى دَهْرٍ غَفَلْ)١٠ (يَتَّقي الأرْضَ بدَفٍّ شَاسِفٍ ** وضُلوعٍ تحتَ صُلْبٍ قد نَحَلْ)

(٨١/١)

٣(قَلّمَا عَرَّسَ حَتّى هِجْتُهُ ** بالتباشيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأُوَلْ)(يَلْمَسُ الأحْلاسَ في منزِلِهِ ** بيَديْهِ كاليَهُوديِّ المُصَلّ)(يتمارَى في الذي قُلْتُ لَهُ ** ولَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلي حَيَّهَلْ)٤ (فورَدْنَا قَبْلَ فُرَّاطِ القَطَا ** إنَّ مِنْ وِرْدِيَ تَغْليسَ النَّهَلْ)٥ (طامِيَ العَرْمَضِ لا عَهْدَ لَهُ ** بأنِيسٍ ، بَعدَ حَوْلٍ قد كَمَلْ)٦ (فهَرَقْنَا لَهُمَا في داثِرٍ ** لَضواحيهِ نَشِيشٌ بالبَلَلْ)٧ (راسِخُ الدِّمْنِ على أعْضادِهِ ** ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ)٨ (عافَتَا الماءَ فلمْ نُعطنهمَا ** إنّما يُعْطنُ مَنْ يَرْجُو العِلَلْ)٩ (ثُمَّ اصدَرْناهُما في وارِدٍ ** صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قَدْ مَثَلْ)٤٠ (ترزُمُ الشّارِفُ مِنْ عِرْفانهِ **كُلَّما لاحَ بنَجْدٍ وَاحتَفَلْ)

(٨٢/١)

٤(فَمَضَيْنا فَقَضَيْنا ناجِحاً ** مَوْطِناً يُسْألُ عَنْهُ ما فَعَلْ)٤(ولَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبي كُلُّهُمْ ** بعدانِ السّيفِ صبْري ونَقَلْ)٤(رابِطُ الجأشِ على فَرْجِهِمُ ** أعْطِفُ الجَوْنَ بمربوعٍ مِتَلْ)٤٤ (ولَقَدْ أغْدو وما يَعْدَمُني ** صاحِبٌ غيرَ طويلِ المُحتبَلْ)٤٥ (ساهِمُ الوَجْهِ شَديدٌ أسْرُهُ ** مغبَطُ الحارِكِ مَحبوكُ الكَفَلْ)٤٦ (بأجشِّ الصوتِ يعبُوبٍ إذا ** طرقَ الحَيَّ منَ الغَزْوِ صَهَلْ)٤٧ (يَطْرُدُ الزُّجَّ يُباري ظِلَّهُ ** بأسِيلٍ كالسِّنانِ المنتخلْ)٤٨ (وعَلاهُ زَبَدُ المَحْضِ كَمَا ** زَلَّ عَن ظهرِ الصَّفا ماءُ الوَشلْ)٤٩ (وكَأنّي مُلْجِمٌ سُوذَانِقاً

** أجْدَلِيّاً ، كَرُّهُ غَيرُ وَكَلْ) ٥٠ (يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ في شِرَّتِهِ ** صائِبُ الجِذْمَةِ في غَيرِ فَشَلْ)

(٨٣/١)

٥(منْ نَسا النّاشِطِ إذْ ثَوَّرْتهُ ** أوْ رَئيسِ الأخدَ رِيّاتِ الأُوَلْ) ٥(يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً في النَّدَى ** مِنْ مَرابيعِ رِياضٍ ورِجَلْ) ٥(فَهْوَ شَحّاجٌ مُدلُّ سنقٌ ** لاحِقُ البطنِ إذا يعدو زملْ) ٥٤ (فتدَلَّيْتُ عليهِ قافِلاً ** وعلى الأَرْضِ غَيَاياتُ الطَّفَلْ) ٥٥ (وتأيَّبْتُ عليْهِ ثانياً ** يَتَّقيني بتَليلٍ ذي خُصَلْ) ٥٦ (لمْ أقِلْ إلاَّ عَلَيهِ أوْ عَلى ** مَرْقَبٍ يَفْرَعُ أطْرَافَ الجَبَلْ) ٥٧ (ومَعي حامِيَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ ** كُلَّ يومٍ تبتلي ما في الخِلَلْ) ٥٨ (وقبيلٌ مِنْ عُقَيلٍ صادِقٌ ** كَلُيُوثٍ بَينَ غابٍ وعصَلْ) ٥٩ (فَمَتَى يَنقَعْ صُراخٌ صادِقٌ ** يُحْلِبوهُ ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ) ٦٠ (فَخمَةً ذَفراءَ تُرْتَى بالعُرَى ** قُرْدَمانياً وتَرْكاً كالبَصَلْ)

(٨٤/١)

٦(أحكمَ الجنيُّ منْ عوراتِهَا ** كلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ) ٦(كُلَّ يَوْمٍ مَنَعوا جامِلَهُمْ ** ومُرِنّاتٍ كآرَامِ تُبَلْ) ٦(قَدَّموا إذْ قالَ : قَيسٌ قَدِّموا ** واحفظوا المجدَ بأطرافِ الأسَلْ) ٦٤ (بَينَ إرْقاصٍ وعَدْوٍ صادِقٍ ** ثمَّ إقدامٌ إذا النِّكسُ نَكَلْ) ٦٥ (فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً ** وصُداءٍ ، ألحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ) ٦٦ (لَيْلَةَ العُرْقُوبِ لَمّا غامَرَتْ ** جَعفرٌ ، تُدعى ، ورَهطُ ابنِ شَكَلْ) ٦٧ (ثُمَّ انْعَمْنا على سَيِّدهِمْ ** بَعْدَما أطْلَعَ نَجْداً وأَبَلْ) ٦٨ (وَمَقامٍ ضَيِّقٍ فَرَّجْتُهُ ** بمقامي ولساني وجدَلْ) ٦٩ (لَوْ يقومُ الفِيلُ أوْ فيّالُهُ ** زلَّ عنْ مثلِ مقامي وزحَلْ) ٧٠ (ولدَى النُّعمانِ مِنّي مَوْطِنٌ ** بينَ فاثُورِ أُفاقٍ فالدَّحَلْ)

(٨٥/١)

٧(إذْ دَعَتْني عامِرٌ أنْصُرُهَا ** فالتقى الألسُنُ كالنَّبْلِ الدُّوَلْ) ٧(فرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائِباً ** ليسَ بالعصلِ ولا بالمقتعلْ) ٧(رقمِيّاتٍ عليْها ناهضٌ ** تُكْلِحُ الأرْوَقَ منهُمْ والأيَلْ) ٧٤ (فانتَضَلْنا ، وابنُ سَلمَى قاعِدٌ ** كعَتِيقِ الطّيرِ يُغضي ويُجَلّ) ٧٥ (والهبانيقُ قيامٌ ، معهمْ ** كلُّ محجُومٍ إذا صبَّ هَمَلْ) ٧٦ (تحسرُ الدّيباجَ عنْ اذرُعِهِمْ ** عندَ ذي تاجٍ إذا قالَ فعلْ) ٧٧ (فَتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ ** كرَوايا الطِّبْعِ همَّتْ بالوحَلْ) ٧٨ (فمَتَى أهْلِكْ فَلا أحْفِلُهُ ** بَجَلي الآنَ مِنَ العَيشِ بَجَلْ) ٧٩ (منْ حياةٍ قَدْ مَلِلْنا طُولَهَا ** وجَديرٌ طُولُ عَيْشٍ أنْ يُمَلّ) ٨٠ (وأرَى أرْبَدَ قَدْ فارَقَني ** وَمِنَ الأرْزاءِ رُزْءٌ ذو جَلَلْ)

(٨٦/١)

٨(مُمْقِرٌ مُرٌّ على أعْدائِهِ ** وعلى الأدْنَينَ حُلْوٌ كالعَسَلْ) ٨(في قُرُومٍ سادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ** نَظَرَ الدَّهْرُ إلَيهِمْ فابْتَهَلْ) ٨(فأخي إنْ شَرِبُوا مِنْ خَيرهِمْ ** وأبُو الحَزَّازِ مِنْ أهلِ النَّفَلْ) ٨٤ (يَذْعَرُ البَرْكَ فَقَدْ أفْزَعَهُ ** ناهضٌ يَنهَضُ نَهضَ المُختَزَلْ) ٨٥ (مُدْمِنٌ يَجْلُو بأطْرَافِ الذُّرَى ** دَنَسَ الأسْؤُقِ بالعَضْبِ الأفَلّ)

(٨٧/١)

البحر : طويل (أتَيْناكَ يا خَيرَ البريّةِ كُلِّهَا ** لتَرْحَمَنا مِمّا لَقِينا منَ الأزْلِ) (أتَيْنَاكَ والعَذْراءُ يَدْمَى لَبَانُها ** وقد ذهلتْ أمُّ الصّبيِّ عنِ الطّفْلِ) (وألقَى تَكنّيهِ الشّجاعُ استِكانَةً ** منَ الجُوعِ صُمْتاً لا يُمِرُّ وَلا يُحلي) ٤ (ولا شيءَ مِمّا يأكلُ الناسُ عندنَا ** سِوَى العِلْهِزِ العاميِّ والعَبْهَرَ) ٥ (وَلَيسَ لَنا إلاَّ إلَيكَ فِرَارُنَا ** وَأينَ يَفِرُّ النَاسُ إلاَّ إلى الرُّسْلِ) ٦ (فإن تَدْعُ بالسّقْيا وبالعَفْوِ تُرْسِلِ ال ** سماءُ لَنا والأمرُ يبقى على الأصْلِ)

(٨٨/١)

البحر : كامل تام (طَلَل لخولةَ بالرُّسيسِ قديمُ ** فبِعاقلٍ فَالأنْعَمَيْنِ رُسُومُ) (فكأنَّ مَعْرُوفَ الدِّيارِ بِقَادِمٍ ** فبراقِ غَوْلٍ فالرِّجَامِ وشومُ) (أوْ مُذْهَبٌ جَدَدٌ على ألْوَاحِهِ ** نَّ الناطقُ المبروزُ والمَخْتومُ) ٤ (دمنٌ تلاعبتِ الرياحُ برسمِها ** حتى تنكرَّ نؤْيهَا المهدومُ) ٥ (أضحَتْ معطلةً وأصبحَ أهلُها ** ظعنُوا ، ولكنَّ الفُؤادَ سقيمُ) ٦ (فكأنَّ ظُعْنَ الحيِّ لما أشْرَفَتْ ** بالآلِ ، وارْتَفَعَتْ بهنَّ حُزُومُ) ٧ (نخلٌ كوارِعُ في خليجِ محلمٍ ** حملتْ فمنها موقِرٌ مكمومُ) ٨ (سحقٌ يمتعُها الصَّفا وسريُّهُ ** عمٌّ نواعِمُ بينهنَّ كرومُ) ٩ (زُجَلٌ ورُفِّعَ في ظِلالِ خُدُوجِها ** بيضُ الخُدود ، حديثُهنَّ رخيمُ)٠ (بَقَرٌ مَساكِنُهَا مَسارِبُ عَازِبٍ ** وَارْتَبَّهُنَّ شَقَائِقٌ وَصَرِيمُ)

(٨٩/١)

١(فصرَفْتُ قَصْراً ، والشؤونُ كأنَّها ** غَرْبٌ تَحُثُّ به القَلوصُ هزيمُ)(بكرتْ به جُرشِيَّةٌ مقطورَةٌ ** تُرْوي المحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ)(دهماءُ قد دجَنتْ وأحْنَقَ صُلْبُها ** وأحالَ فيها الرَّضْحُ والتَّصْرِيمُ)٤ (تسنُو ويعجلُ كرَّها متبذِّلٌ ** شَثْنٌ ، به دَنَسُ الهناءِ ، دَميمُ)٥ (بِمُقابِلٍ سَرِبِ المخارِزِ ، عِدْلُهُ ** قَلِقُ المَحَالَةِ ، جارنٌ مَسْلُومُ)٦ (حتّى تحيَّرَتِ الدِّيارُ كأنها ** زلفٌ ، وألقيَ قتبُها المحزُومُ)٧ (لو لا تُسلِّيكَ اللبَانَةَ حرَّةٌ ** حَرَجٌ كأحناءِ الغَبيطِ عَقيمُ)٨ (حرْفٌ أضرَّ بها السِّفَارُ كأنَّها ** بعد الكَلالِ مُسَدَّمٌ مَحْجُومُ)٩ (أو مِسْحلٍ سَنِقٍ عِضَادةَ سَمحجٍ ** بسرائِها ندبٌ له وكُلُومُ)٠ (جَوْنٍ بِصَارةَ أقْفَرَتْ لِمَرَادِهِ ** وخَلا له السُّؤبَانُ فالبُرْعُومُ)

(٩٠/١)

٢(وتصيَّفَا بعد الرّبيع وأحْنَقَا ** وَعَلاهُما مَوْقُودُهُ المَسْمُومُ)(منْ كلّ أبْطحَ يخفيانِ غميرَهُ ** أوْ يرتعانِ ، فبارضِ وجميمُ)(حتَى إذا انْجَرَدَ النَّسيلُ كأنَّهُ ** زغبٌ يطيرُ كرسفٌ مجلُومُ)٤ (ظلَّتْ تخالجُهُ وظلَّ يحُوطُهَا ** طَوْراً ويَرْبأُ فَوقَها ويَحُومُ)٥ (يُوفِي وَيَرْتَقِبُ النِّجَادَ كأنَّهُ ** ذو إرْبَةٍ كلَّ المرامِ يرومُ)٦ (حتّى تهجَّرَ في الرَّواحِ وهاجهُ ** طلبُ المعقِّبِ جقَّهُ المظلُومُ)٧ (قرِباً يشجُّ بها الخروقَ عشيّةً ** ربذٌ كمقلاةِ الوليدِ شتيمُ)٨ (وإذا تريدُ الشأوَ ويُدرِكُ شأْوهَا ** معجٌ كأنَّ رجيعهُنَّ عصِيمُ)٩ (شداً ومرفوعاً يقربُ مثلُهُ

** للوردِ لا نفقٌ ولا مسؤومُ)٠ (فَتَضَيَّفَا ماءً بِدَحْلٍ سَاكناً ** يستنُّ فوقَ سراتِهِ العُلجُومُ)

(٩١/١)

٣(غَلاً تضمَّنَهُ ظِلالُ يراعةٍ ** غَرْقَى ضفادِعُهُ لهنَّ نئيمُ)(فَمَضَى وَضَاحِي الماءِ فَوْقَ لَبَانِهِ ** ورمَى بها عُرْض السَّرِيّ يعُومُ)(فبتلكَ أقضي الهمَّ ، إنَّ خِلاجَهُ ** سَقَمٌ ، وإنّي لِلْخِلاجِ صَرُومُ)٤ (طَعنٌ إذا خِفْتُ الهوانَ بِبَلْدَةٍ ** وَأخُو المضَاعِفِ لا يَكَادُ يَرِيمُ)٥ (وَمَسَارِبٍ كالزَّوْجِ رَشَّحَ بَقْلَها ** صُهْبٌ دوَاجنُ صَوْبَهُنَّ مُديمُ)٦ (قدْ قُدتُ في غَلَسِ الظلام ، وطيرُهُ ** عُصَبٌ على فَنَنِ العِضَاهِ جُثُومُ)٧ (غَرْباً لَجُوجاً في العِنَانِ إذا انتحى ** زبدٌ على أقرابِهِ وحميمُ)٨ (إنّي امرؤٌ مَنَعَتْ أرُومَةُ عامرٍ ** ضيمي وقد جنفتْ عليَّ خصُومُ)٩ (جهدوا العداوةَ كلَّها فأصدَّها ** عنّي مَنَاكِبُ ، عِزُّها معلُومُ) ٤٠ (منها حُوَيٌّ والذُّهابُ وَقَبْلَهُ ** يَوْمٌ بِبُرْقَة رَحْرَحَانَ كريمُ)

(٩٢/١)

٤(وَغَداةَ قَاعِ القُرْنَتَيْنِ أتَيْنَهُمْ ** رَهْواً يلُوحُ خِلالَهَا التَّسْويمُ) ٤(بِكَتائِبٍ تَرْدِي تَعَوَّدَ كَبْشُها ** نطحَ الكباشِ ، كأنَّهنَّ نجومُ) ٤(نمضي بها حتى تصيبَ عدوَّنا ** وَتُرَدَّ ، منها غانِمٌ وَكَليمُ) ٤٤ (وترى المسوَّمَ في القِيادِ كأنَّهُ ** صَعلٌ إذا فقدَ السِّباقَ يَصُومُ) ٤٥ (وكتيبةُ الأحْلافِ قد لاقَيْتُهُمْ ** حيث استفاضَ دكادكٌ وقصيمُ) ٤٦ (وعشِيَّةَ الحَوْمانِ أسْلَمَ جُنْدَهُ ** قيسٌ ، وأيْقَنَ أنّهُ مهزُومُ) ٤٧ (ولقد بَلَتْ يومَ النُّخيلِ وقبْلَهُ ** مَرَّانُ من أيّامنا وحريمُ) ٤٨ (مِنَّا حُماةُ الشِّعْبِ يوْمَ تَوَاكلتْ ** أسَدٌ وّذُبْيانُ الصَّفا وتَمِيمُ) ٤٩ (فارتَثَّ كَلْماهُمْ عَشيَّة هَزْمهُمْ ** حيٌّ بِمُنْعَرَجِ المَسيلِ مُقيمُ) ٥٠ (قَوْمي أوُلئك إنْ سألتِ بِخيمِهِمْ ** ولكلِّ قومٍ في النوائبِ خِيمُ)

(٩٣/١)

٥(وإذا شَتَوا عادَتْ على جيرانِهِمْ ** رُجُحٌ تُوَفِّيها مَرَابِعُ كُومُ) ٥(لا يجْتَويها ضَيْفُهُمْ وفقيرهُمْ ** ومدفَّعٌ ، طَرَقَ النُّبُوحِ ، يتيمُ) ٥(ولهمْ حُلومٌ كالجبالِ ، وسادةٌ ** نُجُبٌ ، وَفَرْعٌ ماجِدٌ وأرومُ) ٥٤ (وإذا تواكلتِ المقانبُ لم يَزَلْ ** بالثَّغرِ منّا منسرٌ وعظيمُ) ٥٥ (نسمُو بهِ ونفلُّ حدَّ عدوِّنا ** حتى نؤوبَ ، وفي الوُجوه سُهومُ)

البحر : كامل تام (أقْوَى وَعُرِّيَ واسِطٌ فَبَرَامُ ** مِنْ أهْلِهِ ، فَصُوَائِقٌ فَخِزامُ) (فالواديانِ فكلُّ مَغْنًى مِنْهُمُ ** وعلى الميَاهِ مَحَاضِرٌ وَخِيامُ) (عَهدي بها الإنسَ الجميعَ ، وفيهمُ ** قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامُ) ٤ (لا تُنْشَدُ الحُمْرُ الأوَالِفُ فِيهِمُ ** إذْ لا تروِّحُ بالعَشيِّ بهامُ) ٥ (إلاّ فلاءَ الخَيْلِ مِنها مُرْسَلٌ ** ومربَّطاتٌ بالفِناءِ صِيامُ) ٦ (وَجَوَارِنٌ بِيضٌ وكلُّ طِمِرَّةٍ ** يعدُو عليْها ، القَرَّتينِ ، غُلامُ) ٧ (ومدفَّع طرقَ النّبوحَ فلم يجدْ ** مأوًى ولَم يكُ للمُضِيفِ سَوَامُ) ٨ (آويتُهُ حتى تكفّتَ حامِداً ** وأهلَّ بَعْدَ جُماديينَ حَرامُ) ٩ (وصَباً غَداةَ إقَامَةٍ وزَّعْتُها ** بِجِفَانِ شِيزَى فَوْقَهُنَّ سَنامُ)٠ (وَمَقَامَةٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كَأنَّهُمْ ** جِنٌّ لدَى طَرَفِ الحَصِيرِ قِيَامُ)

١(دافَعْتُ خُطَّتَها وكُنْتُ وَلِيَّها ** إذ عَيَّ فَصْلَ جوابِهَا الحُكّامُ)(ضَارَسْتُهُمْ حتى يَلِينَ شَرِيسُهُمْ ** عنِّي ، وعِنْدِي للجموحِ لِجامُ)(وَبِكُلِّ ذلكَ قَدْ سَعَيْتُ إلى العُلَى ** والمرءُ يُحْمَدُ سَعْيُهُ وَيُلامُ)٤ (متخصِّرينَ البابَ كلَّ عشيَّةٍ ** غُلْباً مُخَالِطُ فَرْطَهَا أحْلامُ)٥ (تلك ابنةُ السَّعْدِيِّ أضحَتْ تشتَكي ** لِتَخُونَ عَهْدِي ، والمَخَانَةُ ذَامُ)٦ (وَلَقَدْ عَلِمْتِ لو انَّ عِلْمَكِ نافعٌ ** وسمعْتِ مَا يتحدَّثُ الأقْوامُ)٧ (أنّي أُكاثِرُ في النَّدَى إخْوانَهُ ** وأعِفُّ عرضِي إنْ ألَمَّ لِمامُ)

البحر : وافر تام (أقولُ لصاحِبيَّ بذاتِ غسْلٍ ** ألِمّا بي على الجدثِ المُقيمِ) (لننظُرَ كيفَ سمَّكَ بانياهُ ** عَلى حِبَّانَ ذي الحَسَبِ الكريمِ) (قَتَلْنَا تِسعةً بأبي لبينَى ** وألْحَقْنَا المواليَ بالصَّمِيمِ)

(٩٧/١)

البحر : كامل تام (عفتِ الديارُ محلُّها فمُقامُهَا ** بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا) (فمدافعُ الرَّيَّانِ عرِّيَ رسْمُها ** خلقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها) (دمِنٌ تَجَرَّمَ بعدَ عَهْدِ أنِيسِهَا ** حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُهَا وحَرَامُهَا) ٤ (رزقَتْ مرابيعَ النُّجومِ وصابَهَا ** ودقُ الرواعدِ جوْدُهَا فرهامُها) ٥ (منْ كلِّ سَارِيَةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ ** وعشيَّةٍ متجاوبٍ إرْزامُهَا) ٦ (فَعَلا فُرُوعُ الأيْهُقَانِ وَأطْفَلَتْ ** بالجلهتين ظباؤهَا ونعامُها) ٧ (والعينُ ساكِنةٌ على أطْلائِها ** عُوذاً تَأجَّلُ بالفضَاءِ بِهَامُها) ٨ (وجَلا السُّيولُ عن الطّلُولِ كأنّها ** زبرٌ تجِدُّ متونَها أقْلامُها) ٩ (أوْ رَجْعُ واشِمةٍ أُسِفَّ نَؤورُهَا ** كففاً تعرَّضَ فوقَهنَّ وشامُها) ١٠ (فوقفتُ أسْألُهَا ، وكيفَ سُؤالُنَا ** صُمّاً خوالدَ ما يُبينُ كلامُها)

(٩٨/١)

١(عريتْ وكان بها الجميعُ فأبكرُوا ** منها وَغُودرَ نُؤيُهَا وَثُمَامُها)(شاقتكَ ظُعْنُ الحيِّ حينَ تحمّلُوا ** فتكنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيَامُها)(من كلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ ** زوْجٌ عليه كلَّةٌ وفرامُهَا)٤ (زُجَلاً كأنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا ** وظِباءَ وجرَةَ عُطَّفاً آرَامُهَا)٥ (حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كأنها ** أجْزَاعُ بِيشةَ أثْلُهَا وَرُضَامُهَا)٦ (بلْ ما تذكرُ منْ نوارَ وقد نأتْ ** وَتَقَطَّعَتْ أسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا)٧ (مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجَاوَرَتْ ** أهْلَ الحِجَازِ فأيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا)٨ (بمشارقِ الجبلين أو بِمُحَجَّرٍ ** فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا)٩ (فَصُوَائِقٌ إنْ أيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ ** فيها وحافُ القَهْرِ أوْ طِلْخامُهَا)١٠ (فاقطعْ لُبانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ ** ولَشرُّ واصلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها)

٢(واحبُ المُجَامِلَ بالجزيلِ وصرمُهُ ** باقٍ إذا ضلعَتْ وزاغَ قوامُهَا)(بِطَليحِ أسْفَارٍ تَرَكْنَ بقيَّةً ** منها فأحنقَ صُلْبُها وسنامُها)(وإذا تغالى لحمُها وتحسَّرتْ ** وتَقَطَّعَتْ بعد الكَلالِ خِدَامُهَا)٤ (فلها هبابٌ في الزِّمامِ كأنَّها ** صهباءُ خَفَّ مع الجنوبِ جَهَامُها)٥ (أو ملمِعٌ وسقَتْ لأحقبَ لاحَهُ ** طَرْدُ الفُحول وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا)٦ (يعلوُ بها حدبُ الإكامِ مسحَّجٌ ** قَد رابَهُ عصيانُهَا ووحَامُها)٧ (بأجِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا ** قَفْر المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرامُهَا)٨ (حتى إذا سَلَخَا جُمَادَى ستَّةً ** جَزءاً فطالَ صِيامُهُ وَصِيَامُها)٩ (رَجَعَا بأمرهما إلى ذي مِرَّةٍ ** حصدٍ ، ونجحُ صريمةٍ إبرامُهَا)٠ (ورمى دوابرَهَا السَّفَا وتهيَّجَتْ ** ربحُ المصايفِ سَوْمُهَا وسِهامُهَا)

٣(فتنازعا سَبِطاً يطيرُ ظلالُهُ ** كدخانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا)(مشمُولةٍ غلِثَتْ بنابتِ عرْفَجٍ ** كَدُخَانِ نارٍ سَاطِعٍ أسْنَامُها)(فمضى وَقَدَّمَهَا وكانتْ عادةً ** منه إذا هِيَ عَرَّدَتْ إقدامُها)٤ (فتوسَّطا عرضَ السَّريَّ وصدَّعا ** مسجورةً متجاوراً قُلاَّمُهَا)٥ (محفوفةً وسطَ اليراعِ يُظِلُّها ** مِنه مُصَرَّعُ غَابةٍ وقِيامُها)٦ (أفَتِلْكَ أم وحْشِيَّةٌ مسبوعَةٌ ** خذلتْ وهاديةُ الصِّوارِ قِوَامُها)٧ (خَنْساءُ ضَيَّعَتِ الفَريرَ فلمْ يَرِمْ ** عرضَ الشَّقائِقِ طوفُها وبغامُها)٨ (لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ ** غُبْسٌ كواسِبُ لا يُمَنُّ طَعَامُها)٩ (صَادَفْنَ منها غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا ** إنَّ المنايا لا تطيشُ سهامُهَا) ٤٠ (باتَتْ وَأسْبَلَ واكفٌ من ديمةٍ ** يروِي الخمائلَ دائماً تسجامُها)

٤(يعدُو طريقةَ متنِهَا متواتِرٌ ** في ليلةٍ كَفَرَ النُّجومَ غَمَامُهَا) ٤(تجتافُ أصْلاً قالِصاً متنبّذاً ** بعجوبِ أنْقاءٍ يميلُ هُيَامُها) ٤(وتُضيءُ في وَجْهِ الظلام مُنِيرةً ** كجمانَةِ البحريِّ سُلَّ نظامُها) ٤٤ (حتى إذا

انحسَرَ الظلامُ وَأسْفَرَتْ ** بكرتْ تزلُّ عن الثَّرَى أزْلامُها) ٤٥ (عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ ** سَبْعاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها) ٤٦ (حتى إذا يَئِسَتْ وأسْحَقَ حَالِقٌ ** لم يُبلهِ إرْضاعُها وفِطَامُها) ٤٧ (وتوجسَّتْ رزَّ الأنيسِ فَرَاعَها ** عن ظهرِ غَيْبٍ ، والأنيسُ سَقَامُها) ٤٨ (فَغَدَتْ كلا الفَرجَينِ تَحْسَبُ أنَّهُ ** مَولى المخافة خلفُها وأمامُها) ٤٩ (حتى إذا يئسَ الرُّماةُ وأرْسَلُوا ** غضفاً دواجنَ قافلاً أعْصامُها) ٥٠ (فَلَحِقْنَ واعتكرتْ لها مَدْرِيَّةٌ ** كالسَّمهريَّةِ حَدَّهَا وتَمَامُهَا)

(١٠٢/١)

٥(لِتذَودَهُنَّ وَأيقنتْ إن لم تَذُدْ ** أن قد أحمَّ مع الحتوفِ حمامُها) ٥(فتقصدَتْ منها كَسابِ فضُرِّجتْ ** بدمٍ وغودرَ في المَكَرِّ سُخَامُها) ٥(فبتلْكَ إذْ رقَصَ اللوامعُ بالضُّحى ** واجتابَ أرديةَ السَّرَابِ إكامُها) ٥٤ (أقضي اللُّبانةَ لا أفرِّطُ ريبةً ** أو أن يلومَ بحاجةٍ لُوَّامُهَا) ٥٥ (أوَلم تكنْ تدري نَوَارُ بأنَّني ** وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُها) ٥٦ (تَرَّاكُ أمكنةٍ إذا لم أرْضَهَا ** أوْ يعتلقْ بعضَ النفوسِ حِمامُها) ٥٧ (بل أنتِ لا تدرين كم مِنْ ليلةٍ ** طَلْقٍ لذيذٍ لَهْوُها ونِدَامُها) ٥٨ (قَد بِتُّ سامِرَها ، وغَايةَ تاجرٍ ** وافيتُ إذ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُها) ٥٩ (أُغْلي السِّباءَ بكلِّ أدْكَنَ عاتقٍ ** أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها) ٦٠ (بصَبوحِ صافيةٍ وجذبِ كرينةٍ ** بموَتَّرٍ تأتالُهُ إبهامُهَا)

(١٠٣/١)

٦(بادرتُ حاجتَها الدّجاجَ بسحرَةٍ ** لأعَلَّ منها حينَ هبّ نيامُها) ٦(وغداةِ ريحٍ قَدْ وزعتُ وَقَرَّةٍ ** إذ أصْبَحَتْ بيدِ الشَّمالِ زمامُها) ٦(ولقَد حميْتُ الحيَّ تحملُ شِكَّتي ** فرطٌ ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها) ٦٤ (فعَلوتُ مرتقباً عَلى ذي هَبْوَةٍ ** حَرِجٍ إلى أعلامِهِنَّ قَتَامُها) ٦٥ (حتى إذا ألْقَتْ يداً في كافرٍ ** وَأجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلامُها) ٦٦ (أسْهلْتُ وانتصَبتْ كجذعِ منيفَةٍ ** جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دونها جُرَّامُها) ٦٧ (رَفَّعْتُهَا طَرَدَ النَّعامِ وَشَلَّهُ ** حتى إذا سَخِنَتْ وَخَفَّ عظامُها) ٦٨ (قَلِقَتْ رِحَالَتُهَا وَأسْبَلَ نَحْرُهَا ** وابتلَّ من زَبَدِ الحميمِ حِزَامُهَا) ٦٩ (تَرْقَى وَتَطْعَنُ في العِنَانِ وتَنْتَحي ** وِرْدَ الحمَامة إذ أجَدَّ حَمَامُها) ٧٠ (

وكثيرةٍ غُرَباؤهَا مَجْهُولَةٍ ** ترجَى نوافِلُها ويخْشَى ذامُها)

(١٠٤/١)

٧(غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كأنَّهَا ** جنُّ البديِّ رواسياً أقدامُها) ٧(أنكرتُ باطلَها وَبُؤْتُ بحقِّها ** عندي ، ولم يَفْخَرْ عليَّ كرامُها) ٧(وَجزَورِ أيْسَارٍ دَعَوْتُ لحتفِها ** بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أجسامُها) ٧٤ (أدعُو بهنَّ لعاقِرٍ أوْ مطفِلٍ ** بذلَتْ لجيرانِ الجميعِ لحامُها) ٧٥ (فالضيفُ والجارُ الجنيبُ كأنّما ** هبَطَا تبالَةَ مخصِباً أهْضَامُها) ٧٦ (تأوِي إلى الأطْنابِ كلُّ رذيَّةٍ ** مِثْلُ البَلِيّةِ قَالصٌ أهدَامُها) ٧٧ (ويكلّلُونَ إذا الرياحُ تناوحَتْ ** خُلُجاً تمدُّ شوارعاً أيْتَامُها) ٧٨ (إنّا إذا التقتِ المجَامِعُ لم يَزَلْ ** منّا لِزَازُ عظيمةٍ جَشّامُها) ٧٩ (وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي العشيرةَ حَقَّهَا ** وَمُغَذْمِرٌ لحقوقِها هَضَّامُها) ٨٠ (فضلاً ، وذو كرمٍ يعينُ على النَّدى ** سمحٌ كسُوبُ رغائبٍ غنّامُها)

(١٠٥/١)

٨(مِنْ معشرٍ سنَّتْ لهمْ آباؤهُمْ ** ولكلِّ قومٍ سُنَّةٌ وإمامُهَا) ٨(** إذ لا يميل معَ الهَوى أحلامُها) ٨(فاقْنَعْ بما قَسَمَ المليكُ فإنّمَا ** قسمَ الخلائقَ بينَنا علاَّمُها) ٨٤ (وإذا الأمانةُ قُسِّمَتْ في مَعْشَرٍ ** أوْفَى بأوْفَرِ حَظِّنَا قَسّامُهَا) ٨٥ (فبنى لنا بيتاً رفيعاً سمكُهُ ** فَسَما إليه كَهْلُهَا وَغُلامُها) ٨٦ (وَهُمُ السُّعَاةُ إذا العشيرةُ أُفْظِعَتْ ** وهمُ فوارِسُهَا وَهمْ حُكّامُها) ٨٧ (وهمُ رَبيعٌ للمُجَاورِ فيهمُ ** والمرملاتِ إذا تطاولَ عَامُها) ٨٨ (وَهُمُ العَشيرةُ أنْ يُبَطِّىءَ حاسدٌ ** أو أن يميلَ معَ العدوِّ لئامُها)

(١٠٦/١)

البحر : طويل (لهندٍ بأعلامِ الأغَرِّ رسُومُ ** إلى أُحُدٍ كأنَّهُنَّ وُشُومُ) (فوقَفٍ فسُلِّيٍّ فأكنافِ ضلفَعٍ ** تربَّعُ فيهِ تارةً وتقِيمُ) (بما قد تحُلُّ الواديينْ كِلَيْهما ** زنانِيرُ فيها مسكنٌ فتدومُ) ٤ (ومرْتٍ كظهْرِ التُّرْسِ قفرٍ قطعْتُهُ ** وتحتي خنوفٌ كالعَلاةِ عقيمُ) ٥ (عُذَافِرةٌ حَرفٌ كأن قَتُودَها ** تَضَمنَّهُ جَوْنُ السَّراة عَذُومُ) ٦ (أضرَّ بمسحاجٍ فُتُورُهَا ** يَرِنُّ عَليها تَارةً وَيَصُومُ) ٧ (يُطَرِّبُ آناءَ النَّهارِ كأنَّهُ ** غَويٌّ سَقَاهُ في التِّجارِ نديمُ) ٨ (أُمِيلَتْ عليْهِ قرْقَفٌ بابليَّةٌ ** لها بعدَ كأسٍ في العظامِ هميمُ) ٩ (فرَوَّحَهَا يَقْلُو النِّجَادَ عَشِيَّةً ** أقبُّ كَكَرِّ الأنْدَرِيِّ شَتِيمُ)١٠ (فأورَدَها مسجورَةً تحتَ غابةٍ ** من القُرْنَتَيْنِ واتلأبَّ يحومُ)

(١٠٧/١)

١(فلَم تَرْضَ ضَحْلَ الماءِ حتّى تَمَهَّرَتْ ** وِشَاحٌ لها منْ عرْمضٍ وبريمُ)(شَفى النَّفْسَ ما خُبِّرتُ مَرَّانُ أزْهفَتْ ** ومَا لَقِيَتْ يَوْمَ النُّخَيْلِ حَرِيمُ)(قبائلُ جعفِيِّ بن سعدٍ كأنّمَا ** سقَى جمعَهُم ماءَ الزّعافِ منيمُ)٤ (تلافتْهُمُ من آلِ كعبٍ عصابَةٌ ** لها مأْقِطٌ يَوْمَ الحفاظِ كريمُ)٥ (فتلكمْ بتلكمْ ، غيرَ فخرٍ عليكمُ ** وبيتٌ على الأفْلاجِ ثمَّ مُقِيمُ)

(١٠٨/١)

البحر : وافر تام (رَأَتْنِي قَدْ شَحَبْتُ وَسَلَّ جسمي ** طِلاَبُ النازحاتِ مِنَ الهمومِ) (وكَم لاقيتُ بَعْدَكِ مِنْ أُمورٍ ** وأهوالٍ أشدُّ لها حزِيمي) (أُكَلِّفُها وَتَعْلَمُ أنّ هَوْئِي ** يُسَارِعُ فِي بُنَى الأمْرِ الجسيمِ) ٤ (وخصمٍ قَدْ أقمتُ الدَّرْءَ مِنْهُ ** بلا نَزِقِ الخِصَامِ ولا سَؤومِ) ٥ (ومولىً قَدْ دفعتُ الضَّيْمَ عَنْهُ ** وقد أمسى بمنزلةِ المَضيمِ) ٦ (وَخَرْقٍ قَدْ قَطَعتُ بِيَعْملاَتٍ ** مُمَلاَّتِ المناسمِ واللّحومِ) ٧ (كساهُنَّ الهواجرُ كلَّ يومٍ ** رجيعاً بالمغابِنِ كالعصيمِ) ٨ (إذا هَجَدَ القَطَا أفْزَعْنَ مِنْهُ ** أوَامِنَ في مُعَرَّسه الجُثُومِ) ٩ (رَحَلْنَ لشُقَّةٍ وَنَصَبْنَ نَصْباً ** لِوَغْراتِ الهواجِرِ والسَّمُومِ)١٠ (فكنَّ سَفِينَها وَضَرَبْنَ جَأْشاً ** لخَمْسٍ في مُلَجِّجَةٍ أَزُومِ)

(١٠٩/١)

١(أجَزْتُ إلى مَعَارِفِها بِشُعْثٍ ** وأطلاح من العيديِّ هيمِ)(فخضْنَ نياطَهَا حتى أُنيخَتْ ** على عافٍ مدارِجُهُ سَدَومِ)(فَلاَ وأبِيكَ مَا حيٌّ كحيٍّ ** لِجارٍ حلَّ فيهمْ أوْ عديمِ)٤ (ولا للضيف إنْ طرقتْ بليلٌ ** بأفنانِ العِضَاهِ وبَالهَشِيمِ)٥ (وَرَوُحّتِ اللِّقَاحُ بِغَيْرِ دَرٍّ ** إلى الحُجُرَاتِ تُعْجِلُ بالرَّسِيمِ)٦ (وَخَوَّدَ فَحْلُها مِنْ غَيْرِ شَلٍّ ** بدارَ الرِّيحِ ، تخويدَ الظَّليمِ)٧ (إذا ما دَرُّهَا لم يَقْرِ ضيفاً ** ضَمِنَّ لهُ قِراهُ من الشُّحومِ)٨ (فَلا نَتَجَاوَزُ العَطِلاَتِ مِنها ** إلى البكرِ المقاربِ والكزومِ)٩ (ولَكِنَّا نُعِضُّ السيفَ مِنهَا ** بأسوقِ عافياتِ اللحمِ كُومِ)٠ (وكَم فينا إذا ما المحلُ أبْدى ** نحاس القومِ من سمحٍ هضومِ)

(١١٠/١)

٢(يُبَاري الريحَ لَيس بِجانَبِيٍّ ** وَلا دَفِنٍ مُرُوءَتُهُ ، لئيمِ)(إذا عُدَّ القَديمُ وجدتَ فِينَا ** كرائمَ مَا يعدُّ مِن القديمِ)(وجدتَ الجاهَ والآكالَ فِينا ** وعاديَّ المآثر والأرومِ)

(١١١/١)

البحر : كامل تام (سَفَهاً عَذَلْتِ وقلتِ غَيْرَ مُليمِ ** وبكاكِ قدماً غيرُ جِدِّ حكِيمِ) (أُمَّ الوليدِ ومَنْ تكوني همَّهُ ** يصبحْ وليسَ لِشأنهِ بحلِيمِ) (آتي السَّدَادَ فإن كرهتِ جنابَنَا ** فَتَنَقَّلِي في عامرٍ وتَمِيمِ) ٤ (لا تأْمُرِيني أنْ أُلامَ فإنَّني ** آبَى وأكْرهُ أمْرَ كلِّ مُليمِ) ٥ (أوَلَمْ تَرَيْ أنَّ الحوادثَ أهلكتْ ** إرَماً ورامَتْ حِمْيَراً بِعَظِيمِ) ٦ (لو كان حيٌّ في الحياةِ مُخَلَّداً ** في الدهر أَلْفَاهُ أبُو يَكْسُومِ) ٧ (والحارثانِ كلاهُما ومحرِّقٌ ** والتُّبَّعَانِ وفارسُ اليَحْمُومِ) ٨ (والصَّعْبُ ذو القرنين أصبحَ ثاوياً ** بالحِنْوِ في جدَثٍ ، أميمَ ، مقيمِ) ٩ (وتزعنَ من داودَ أحسنَ صُنعِهِ ** ولقَد يَكونُ بِقُوَّةٍ وَنَعيمِ)٠ (صنعَ الحديدَ لحفْظِهِ أسرَادَهُ ** لِينَالَ طُولَ العيشِ ، غَيْرَ مَرُومِ)

(١١٢/١)

١(فكأنَّما صادفْنَهُ بمضيعةٍ ** سَلَماً لهنَّ بواجِبٍ معزُومِ)(فدعي الملامةَ ويبَ غيرِكِ إنَّهُ ** ليسَ النّوالُ بلومِ كلِّ كريمِ)(ولقد بلوتُكِ وابتليْتِ خليقَتي ** ولقَد كفَاكِ مُعَلِّمي تَعْليمي)٤ (وعظيمةٍ دافعْتُهَا فتحولَّتْ ** عنِّي فَلَمْ أدْنَس وَصَحَّ أديمي)٥ (في يومِ هيجَا فاصطليتُ بِحَرِّها ** أوْ في غَدَاةِ تَحَافُظٍ وَخُصُومِ)٦ (ومبلِّغٍ يومَ الصُّراخِ مندِّدٍ ** بعنانِ داميةِ الفُروجِ كليمِ)٧ (فرَّجتُ كربَتَهُ بضربَةِ فيصَلٍ ** أو ذاتِ فرغٍ بالدِّماءِ رَذُومِ)٨ (أوْ عازبٍ جادَتْ عَلى أرْوَاقِهِ ** خلقَاءُ عاملةٌ وركْضُ نجومِ)٩ (مَرَتِ الجنوبُ لَهُ الغَمامَ بوابلٍ ** وَمُجَلْجَلٍ قَرِدِ الرَّبَابِ مُدِيمِ)١٠ (حتَى تَزَيَّنَتِ الجِواءُ بِفَاخِرٍ ** قصِفٍ ، كألوانِ الرِّحَال ، عميمِ)

(١١٣/١)

٢(هَمَلٌ عشائِرُهُ على أوْلادِهَا ** من راشحٍ مُتَقَوِّبٍ وَفَطِيمِ)(أُدْمٌ مُوَشَّمَةٌ وَجُونٌ خِلْفَةً ** وَمَتى تَشأْ تَسْمَعْ عِرَارَ ظَلِيمِ)(بِكَثيبِ رابيةٍ قليلٍ وَطْؤُهُ ** يعتادُ بَيْتَ مُوَضَّعٍ مركُومِ)٤ (وَيَظَلُّ مُرْتَقِباً يُقَلِّبُ طَرْفَهُ ** كعريشِ أهلِ الثَّلَّةِ المَهْدُومِ)٥ (باكَرْتُ في غَلَسِ الظَّلامِ بصْنتُعٍ ** طِرْفٍ كعالِيَةِ القناةِ سليمِ)٦ (ولقَد قطعْتُ وصِيلةً مجرودَةً ** يبكِي الصَّدَى فيها لِشجوِ البُومِ)٧ (بِخَطِيرةٍ تُوفي الجديلَ سَرِيحَةٍ ** مِثْلِ المَشُوفِ هَنَأْتَهُ بعَصِيمِ)٨ (أُجُدِ المرَافِقِ حرَّةٍ عيرَانةٍ ** حَرَجٍ ، كَجَفنِ السيفِ ، غيرِ سؤومِ)٩ (تعدُو إذا قلقَتْ عَلى متنصِّبٍ ** كالسَّحْلِ في عاديَّةٍ دَيْمُومِ)١٠ (سبْطٍ كأعناقِ الظِّباء إذا انْتَحَتْ ** ينسَلُّ بين مَخَارِمٍ وَصَرِيمِ)

(١١٤/١)

٣(يهوِي إلى قصبٍ كأنَّ جمامَهُ ** سملاتُ بولٍ أغليتْ لسَقيمِ)(وجناءُ تُرْقِلُ بَعْد طُول هِبَابِها ** إرقالَ جأْبٍ مُعْلَمٍ بِكُدُومِ)(جَوْنٍ تَرَبَّعَ في خَلَى وَسْمِيَّةٍ ** رَشَفَ المناهِلَ ، ليس بالمظلُومِ)

(١١٥/١)

البحر : طويل (لَمّا أتَانِي عَنْ طُفَيْلٍ وَرَهْطِهِ ** هُدُوءاً فباتَتْ غُلَّةُ في الحَيَازِمِ) (دَرَى باليساري جَنَّةً عبقريَّةً ** مُسَطَّعَةَ الأعنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ) (نَشِيلٌ منَ البيضِ الصوارم بَعْدَما ** تفضَّض عن سيلانِهِ كلُّ قائمِ) ٤ (كميشُ الإزارِ يَكْحَلُ العَيْنَ إثْمِداً ** سُرَاهُ ، وَيُضْحِ مُسْفِراً غَيرَ وَاجِمِ)

(١١٦/١)

البحر : وافر تام (بَكَتْنَا أرْضُنَا لمَا ظَعَنّا ** وحَيَّتنا سُفَيْرَةُ والغَيَامُ) (محلُّ الحيِّ إذْ أمْسَوْا جميعاً ** فأمْسَى اليومَ ليس بِه أنَامُ) (أنِفْنَا أنْ تحلَّ بِهِ صُدَاءٌ ** وَنَهْدٌ بَعْدَما انسلخَ الحَرَامُ) ٤ (ولو أدْرَكْنَ حيَّ بني جَرِيٍّ ** وتيمَ اللاتِ نفَّرَتِ البِهَامُ) ٥ (بكلِّ طِمِرَّةٍ وأقَبَّ نَهْدٍ ** يَفِلُّ غُرُوبَ قارِحِهِ اللِّجَامُ) ٦ (وكلِّ مثقّف لدْنٍ وعضبٍ ** تذرُّ على مضاربِهِ السِّمامُ) ٧ (يُكَسِّرُ ذابلَ الطَّرْفاءِ عنها ** بجَنْبِ سويقَةَ النَّعَمُ الرِّكامُ)

(١١٧/١)

البحر : طويل (عفَا الرَّسمُ أمْ لا ، بعدَ حولٍ تجرمَا ** لأسْماءَ رَسْمٌ كالصَّحيفةِ أعجَما) (لأسماءَ إذْ لمّا تفتنَا ديارهَا ** ولم نَخْشَ مِنْ أسْبابِهَا أنْ تَجَذَّمَا) (فَدَعْ ذا وَبَلِّغْ قَوْمَنَا إنْ لَقِيتَهُمْ ** وهل يخطئنَّ اللومُ منْ كانَ ألْوَما) ٤ (مَوَالِيَنَا الأحْلافَ عَمْرَو بنَ عامرٍ ** وآلَ الصمُوتِ أنْ نُفاثةُ أحْجَمَا) ٥ (كلا أخَوَيْنَا قَدْ تَخَيَّرَ مَحْضراً ** من المُنْحَنَى مِنْ عَاقِلٍ ثمَّ خَيَّمَا) ٦ (وَفَرَّ الوحيدُ بَعْدَ حَرْسٍ وَيَوْمِهِ ** وحَلَّ الضِّبابُ في عليِّ بنِ أسْلَما) ٧ (ووَدَّعَنا بالجلهتينِ مساحِقٌ ** وصاحَبَ سيّارٌ حِماراً وَهَيْثَما) ٨ (وحيَّ السواري إنْ أقولُ لجمعِهِمْ ** على النأْيِ إلاَّ أنْ يُحَيَّ ويسلمَا) ٩ (فلما رأينا أن تُركنَا لأمرِنَا ** أتيْنَا التي كانَتْ أحَقَّ وَأكْرَما) ١٠ (وقُلْنا انتظارٌ وائتِمَارٌ وَقُوَّةٌ ** وَجُرْثُومَةٌ عاديَّةٌ لَنْ تَهَدَّمَا)

(١١٨/١)

١(بحمدِ الإلهِ ما اجْتباهَا وأهلهَا ** حميداً ، وقبلَ اليوم مَنَّ وَأنْعَمَا)(وقُل لابنِ عمرٍ و ما ترى رأْيَ قومكمْ ** أبا مُدْرِكٍ لَوْ يَأْخُذونَ المُزَنَّما)(وَنَحْنُ أُناسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعَةٍ ** صليبٌ إذا ما الدهرُ أجشم مُعظِمَا)٤ (وَنَحْنُ سَعَيْنا ثمّ أدْرَكَ سَعْيَنَا ** حُصَيْنُ بنُ عَوْفٍ بعدما كانَ أشْأَما)٥ (وفكَّ أبَا الجَوَّابِ عمرُو بنُ خالدٍ ** وما كانَ عنْهُ ناكِلاً حيثُ يمَّمَا)٦ (ويومَ أتانا حيُّ عروةَ وابنِه ** إلى فاتكٍ ذي جُرْأةٍ قَدْ تَحَتَّمَا)٧ (غداةَ دعاهُ الحارثانِ ومسهرٌ ** فَلاقَى خَلِيجاً واسعاً غَيْرَ أخْرَما)٨ (فإن تذكروا حسنَ الفروضِ فإننَا ** أبانَا بأنواح القريطَين مأتمَا)٩ (وإمّا تَعُدُّوا الصالحاتِ فإنني ** أقُولُ بها حتى أمَلَّ وأسْأمَا)٠ (وإنْ لم يكنْ إلا القتالُ فإننَا ** نُقاتِلُ مَنْ بين العَرُوضِ وَخَثْعَمَا)

(١١٩/١)

٢(أبى خَسْفَنَا أنْ لا تَزَالُ رُوَاتُنَا ** وأفراسُنَا يَتْبَعْنَ غَوْجاً مُحَرَّمَا)(يَنُبْنَ عَدُوّاً أوْ رَوَاجعَ منهُمُ ** بَواني مجداً أو كواسبَ مغنَما)(وَإنّا أُناسٌ لا تَزَالُ جيَادُنَا ** تَخُبُّ بأعضاد المطيِّ مُخدَّما)٤ (تَكُرُّ أحَاليبُ اللَّديد عَلَيْهِمُ ** وَتُوفى جِفانُ الضَّيْف مَحْضاً مُعَمَّما)٥ (لَنَا مَنْسَرٌ صَعْبُ المَقَادَة فَاتِكٌ ** شُجَاعٌ إذا ما آنسَ السِّرْبَ ألْجَمَا)٦ (نُغيرُ بهِ طَوْراً وطوراً نَضُمّهُ ** إلى كُلِّ مَحبوك من السَّرْو أيْهَمَا)٧ (وَنَحْنُ أزَلْنَا طيِّئاً عَنْ بلاَدنَا ** وَحلْفَ مُرَادٍ منْ مَذَانب تَحْتمَا)٨ (ونَحْنُ أتَيْنَا حَنْبَشاً بابن عَمِّه ** أبا الحصن إذْ عافَ الشرابَ وأقسَما)٩ (فأبْلِغْ بَني بكرٍ إذا مَا لَقيتَهَا ** عَلى خَيرَ ما يُلْقَى به مَنْ تَزَغَّمَا)٠ (أبُونَا أبُوكُمْ والأواصِرُ بَيْنَنَا ** قريبٌ ، ولم نأْمُرْ منيعاً ليأثَمَا)

(١٢٠/١)

٣(فإن تَقْبلُوا المعْرُوفَ نَصبرْ لحَقِّكُمْ ** ولن يَعدَمَ المعروفُ خُفّاً وَمَنْسِمَا)(وإلاّ فَمَا بالمَوت ضُرٌّ لأهْله ** ولم يُبقِ هذا الدهرُ في العيش مندمَا)

(١٢١/١)

البحر : طويل (لما دعاني عامرٌ لأسبهمْ ** أبَيْتُ وَإنْ كان ابنُ عَيْساءَ ظَالمَا) (لكَيْمَا يكونَ السَّنْدَريُّ نَديدَتي ** وأجعلَ أقواماً عموماً عماعمَا) (وَأنْبُشَ منْ تَحْتِ القُبُورِ أُبُوَّةً **كراماً همُ شدُّوا عليَّ التمائِمَا) ٤ (لَعِبْتُ على أكْتافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ ** وليداً وسمَّوْني مفيداً وعاصِما) ٥ (بَلَى : ايُّنَا ما كانَ شرّاً لمالكٍ ** فَلا زالَ في الدُّنيا مَلُوماً ولائِمَا)

(١٢٢/١)

البحر : وافر تام (ألاَ ذَهَبَ المُحافِظُ والمُحامِي ** وَمَانعُ ضَيْمِنَا يَوْمَ الخِصَامِ) (وأيقنتُ التفرُّقَ يومَ قالوا ** تُقُسِّمَ مَالُ أرْبَدَ بالسِّهامِ) (وأرْبَدُ فارسُ الهَيْجَا إذا ما ** تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بِالْخِيَامِ) ٤ (تَطِيرُ عَدَائِدُ الأشْرَاكِ شَفْعاً ** وَوِتْراً والزَّعَامَةُ لِلْغُلامِ) ٥ (كأنَّ هِجانَهَا ، مُتَأبِّضَاتٍ ** وفي الأقرانِ ، أصورَةُ الرُّعامِ) ٦ (وقدْ كان المُعصَّبُ يعتفيهَا ** وَتُحْبَسُ عِنْدَ غاياتِ الذِّمامِ) ٧ (على فَقْدِ الحَرِيبِ إذا اعْتَرَاها ** وعند الفضْلِ في القحمِ العظامِ) ٨ (خُبَاسَاتُ الفوارسِ كلَّ يومٍ ** إذا لم يُرْجَ رِسْلٌ في السَّوَامِ) ٩ (إذا ماتَعْزُبُ الأنعامُ راحَتْ ** عَلى الأيْتَام والكَلِّ العِيَام) ٠ (فيحمدُ قدرَ أربدَ مَنْ عَرَاهَا ** إذا ما ذُمَّ أربَابُ اللِّحامِ)

(١٢٣/١)

١(وجارتُهُ إذا حلَّتْ إليْهِ ** لها نَفَلٌ وَحَظٌّ في السَّنَامِ)(فإنْ تَقَعُدْ فَمُكْرَمَةٌ حَصَانٌ ** وإن تظعنْ فمحسنةُ الكلامِ)(وإنْ تشرَبْ فنعم أخُو النَّدامى **كريمٌ ماجدٌ حُلْوُ النِّدامِ)٤ (وفتيانٍ يَرَوْنَ المجدَ غُنْماً ** صَبَرْتَ لحقِّهِم لَيْلَ التَّمامِ)٥ (وإنْ بَكَرُوا غَدَوْتَ بمسمعاتٍ ** وأدْكَنَ عاتقٍ جَلْدِ العِصَامِ)٦ (له زَبَدٌ على الناجُودِ وَرْدٌ ** بماءِ المُزْنِ مِن رِيقِ الغَمَامِ)٧ (إذا بَكَرَ النساءُ مُرَدَّفَاتٍ ** حواسرَ لا يُجئنَ على الخدامِ)٨ (يرينَ عصائِباً يركُضْنَ رهواً ** سوابقهنَّ كالرجْل القيامِ)٩ (كأنَّ سِرَاعَهَا مُتَوَاتِرَاتٍ ** حَمَامٌ باكِرٌ قَبْلَ الحَمَامِ)٠ (فَوَاءلُ يَوْمَ ذلك مَنْ أتَاهُ **كما وَألَ المُحِلُّ إلى الحَرَامِ)

(١٢٤/١)

٢(بضربةِ فيصلٍ تركتْ رئيساً ** على الخدَّينِ ينحطُ غيرَ نامِ)(وكُلِّ فريغةٍ عجلى رَمُوحٍ ** كَأنَّ رَشَاشَهَا لَهَبُ الضِّرامِ)(تَرُدُّ المرءَ قَافِلَةً يَدَاهُ ** بعامِلِ صعدَةٍ والنَّحْرُ دامي)٤ (فودِّعْ بالسَّلام أبَا حُزيز ** وقَلَّ وداعُ أرْبَدَ بالسلامِ)٥ (يفضِّلُهُ شتاءَ الناسِ مجدٌ ** إذا قُصِرَ الستورُ على البِرامِ)٦ (فَهَلْ نُبِّئتَ عَنْ أخَوَيْنِ دَاما ** على الأيّام إلاَّ ابْنَي شَمَامِ)٧ (وإلاَّ الفَرْقَدَيْنِ وآلَ نَعْشٍ ** خَوَالِدَ ما تَحَدَّثُ بانْهِدَامِ)٨ (وكنتَ إمامَنا ولَنا نِظاماً ** وكان الجَزْعُ يُحْفَظُ بالنِّظَامِ)٩ (وليسَ الناسُ بعدَكَ في نقيرٍ ** ولا هُمْ غَيْرُ أصْدَاءٍ وَهَامِ)٠ (وإنَّا قَدْ يُرَى ما نَحْنُ فيه ** وَنُسْحَرُ بالشرابِ وبالطعامِ)

(١٢٥/١)

٣(كما سُحِرَتْ بِهِ إرَمٌ وعَادٌ ** فأضْحَوْا مثْلَ أحْلامِ النِّيامِ)

(١٢٦/١)

البحر : كامل تام (دَرَسَ المَنَا بمُتَالِعٍ فأبَانِ ** وتقادمتْ بالحبسِ فالسوبَانِ) (فنعافِ صارةَ فالقَنانِ كأنَّها ** زُرُرٌ يُرجِّعها وليد يمانِ) (مُتعودٌ لحنٌ يعيدُ بكفِّهِ ** قلمَاً على عُسُبٍ ، ذبُلْنَ ، وَبانِ) ٤ (أو مُسْلَمٌ عَمِلَتْ له عُلْوِيَّةٌ ** رصنَتْ ظُهورَ رواجِبٍ وبَنانِ) ٥ (للحنظليةِ أصبحتْ آياتُها ** يبرقنَ تحتَ كنهبل الغلانِ) ٦ (خَلَدَتْ ولم يَخْلُدْ بها مَنْ حَلَّها ** وتبدَّلتْ خيطاً من الأحدانِ) ٧ (والخَاذِلاتُ مَعَ الجآذِرِ خِلْفَةً ** والأدُمُ حانيةٌ معَ الغِزلانِ) ٨ (فصددْتُ عنْ أطلالِهِنَّ بجسرةٍ ** عَيْرَانَةٍ كالعَقْرِ ذِي البُنْيانِ) ٩ (فقدرتْ للوردِ المغلِّسِ غُدْوةً ** فوردْتُ قبلَ تَبيُّنِ الأوانِ)٠ (سُدُماً قديماً عهْدُهُ بأنيسِهِ ** من بينِ أصفرَ ناصعٍ ودِفَانِ)

(١٢٧/١)

١(فَهَرَقْتُ أذْنِبَةً على مُتَثَلِّمٍ ** خَلقٍ بِمُعْتَدِلٍ منَ الأصْفَانِ)(فتغمَّرَتْ نَفساً وَأدْرَكَ شَأْوُهَا ** عُصَبَ القَطا يَهْوِينَ للأذْقانِ)(فثنيتُ كفّي والقرابَ ونُمْرُقي ** ومكانَهُنَّ الكورُ والنِّسْعَانِ)٤ (كسَفينَةِ الهنديِّ طابقَ دَرْءَهَا ** بسَقائفٍ مَشْبُوحَةٍ وَدِهَانِ)٥ (فالتَامَ طائقُها القديم فأصْبَحَتْ ** ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْءَهَا رِدْفَانِ)٦ (فكأنَّها هي يَوْمَ غِبِّ كَلاَلِهَا ** أوْ أسْفَعُ الخدّيْنِ شاةُ إرَانِ)٧ (حَرِجٌ إلى أرْطَاتِهِ ، وتَغَيَّبَتْ ** عنْهُ كواكبُ ليلةٍ مِدْجَانِ)٨ (يَزَعُ الهَيَامُ عن الثَّرى ، وَيَمُدُّهُ ** بطْحٌ تهايلُهُ على الكُثْبانِ)٩ (فتدارَكَ الإشراقُ باقي نَفسِهِ ** مُتَجَرِّداً كالمائح العُرْيَانِ)٠ (لو كانَ يزجُرُها لقد سَنَحتْ له ** طَيْرُ لاشِّياحِ بغمرةٍ وطِعانِ)

(١٢٨/١)

٢(فَعَدَا على حَذَرٍ مُوَرَّثُ عُدَّةٍ ** يهتزُّ فوقَ جبينِهِ رُمحانِ)(حتّى أُشِبَّ له ضِرَاءُ مُكَلِّبٍ ** يسعَى بهنَّ أقَبُّ كالسِّرحانِ)(فَحَمَى مَقَاتِلَهُ وذادَ بِرَوْقِهِ ** حمْيَ المُحارِبِ عورةَ الصُّحبانِ)٤ (شَزْراً على نَبْضِ القلوب وَمُقْدِماً ** فَكأنَّما يَخْتَلُّهَا بِسِنَانِ)٥ (حتى انجلتْ عنهُ عمايةُ نفرِهِ ** فكأنَّ صَرْعَاها ظُرُوفُ دِنَانِ)٦ (فاجتازَ مُنْقَطَعَ الكثيبِ كأنَّهُ ** نِصْعٌ جَلَتْهُ الشمسُ بَعْدَ صِوانِ)٧ (يَمْتَلُّ مَوْفوراً وَيَمْشِي جانِباً ** ربذاً يُسْلِّى حاجةَ الخشيانِ)٨ (أفْذَاكَ أمْ صَعْلٌ كأنّ عِفَاءَهُ ** أوزاعُ ألقاءٍ على أغصانِ)٩ (يُلقي سقيطَ عفائِه مُتقاصراً ** للشدِّ عاقدَ منكبٍ وجرانِ)٠ (صعلٌ كسافلةِ القناةِ وظيفُهُ ** وكأنَّ جُؤْجُؤَهُ صفيحُ كرانِ)

(١٢٩/١)

٣(كَلِفٌ بعاريَةِ الوَظِيفِ شِمِلَّةٍ ** يمشي خلالَ الشرْيِ في خيطانِ)(ظلّتْ تتبَّع مِن نهاءِ صعائدٍ ** بينَ السَّليل ومدفَع السُّلاَّنِ)(سَبَداً من التَّنُّومِ يخبطهُ الندى ** وَنَوادِراً مِنْ حَنْظَلِ الخُطْبانِ)٤ (حتى إذا أفدَ العشيُّ تروحَا ** لِمَبِيتِ رِبْعِيِّ النِّتاج هجَانِ)٥ (طالتْ إقامته وغيَّرَ عهدَهُ ** رِهَمُ الرَّبيع بِبُرْقَةِ الكَبَوَانِ)

(١٣٠/١)

البحر : طويل (غشيتُ ديارَ الحيِّ بالسبُعانِ ** كما البدْرُ فالعينانِ تبتدرانِ) (مَنازِلُ مِنْ بِيضِ الخُدُودِ كأنَّهَا ** نعاجُ المَلاَ مِنْ مُعْصِرٍ وعوانِ) (وإنِّي لأعطِي المالَ مَنْ لا أوَدُّهُ ** وألْبَسُ أقواماً على الشَّنَآنِ) ٤ (ومُسْتخْبِرٍ عنِّ يودُّ لو أنَّنِي ** شَرِبْتُ بِسَمٍّ ريقَتِي فَقَضَاني) ٥ (وّذِي لُطُفٍ لو كانَ يَعْلَمُ أنَّهُ ** شفَائي دمٌ مِنْ جَوْفِهِ لَشَفَاني)

(١٣١/١)

البحر : وافر تام (لستُ بِغَافرٍ لِبَني بَغِيضٍ ** سفاهتهمْ ولا خطلَ اللسانِ) (سآخذُ من سَراتِهِمُ بعرضِي ** وليسُوا بالوَفَاءِ ولا المُدَاني) (فإنَّ بَقِيَّةَ الأحسابِ مِنّا ** وَأصحابَ الحمالةِ والطِّعَانِ) ٤ (جراثيمٌ مَنَعْنَ بَياضَ نَجْدٍ ** وأنْتَ تُعَدُّ في الزَّمَعِ الدَّوَاني)

(١٣٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (أُنْبِئْتُ أنَّ أبَا حَنِي ** فٍ لا منِي في اللائمينا) (أبُنَيَّ هلْ أحْسَسْتَ أ غْ ** مامِي بني أمِّ البنينا) (وأبي الذي كان الأرا ** ملُ في الشتاءِ لهُ قطينَا) ٤ (وَأبُو شُرَيحٍ والمُحَا ** مي في المضيقِ إذا لَقينَا) ٥ (الفتيَةُ البِيضُ المصَا ** لتُ أشءبَعُوا حَزماً ولِينا) ٦ (ما إنْ رأيتُ ولا سَمعْ ** تُ بِمِثْلِهِمْ في العالمينا) ٧ (لم تبقَ أنفسهمْ وكا ** نُوا زِينَةً للنّاظرِينَا) ٨ (فلئنْ بعثتُ لهمْ بُغَا ** ةً ما البُغَاةُ بِوَاجِدِينَا) ٩ (فَمَكَثْتُ بَعْدَهُمُ وَكُنْ ** تُ بطولِ صُحبتهمْ ضَنينا) ١٠ (ذَرْني وما ملكَتْ يَمِي ** ني إنْ رَفَعْتُ بِهِ شؤونا)

(١٣٣/١)

١(وافْعَلْ بمالِكَ ما بَدا ** لَكَ ، إنْ مُعَاناً أو مُعِينَا)(واعْفِفْ عن الجاراتِ وامنَحْ ** هُنَّ مَيْسِرَكَ السَّمينا)(وابْذُلْ سَنَامَ القِدْرِ إ ** نَّ سواءَها دُْماً وجُونا)٤ (ذا القدرَ إنْ نضِجتْ وعجِّ ** لْ قبلهُ ما يشتوينا)٥ (إنَّ القُدُورَ لَوَاقِحٌ ** يُحْلَبْنَ أمْثَلَ ما رُعِينَا)٦ (وإذا دَفَنْتَ أباكَ فَاج ** عَلْ فَوْقَهُ خَشَباً وطِينا)٧ (وَصَفائحاً صُمّاً رَوَا ** سيهَا يُسدِّدْنَ الغُضونَا)٨ (لِيَقِينَ وَجْهَ المرءِ سَفْ ** سَافَ الترابِ ولَنْ يقينا)٩ (ثمّ اعتبرْ بِثناءِ ره ** طِكَ ، إذْ ثَوَى جدثاً جنينا)٠ (وَتَراجَعُوا غُبْرَ المرا ** فِقِ مِنْ أخيهمْ يائِسينا)

(١٣٤/١)

٢(تلك المكارمُ إن حفظْ ** تَ فلن تُرَى أبَداً غَبينا)(في رَبْرَبٍ كَنِعَاجِ صَا ** رَةَ يبتئسْنَ بمَا لَقينَا)(مُتَسَلبَات في مُسُو ** ح الشَّعرِ أبكاراً وعُونَا)٤ (وحذرتُ بعدَ الموتِ ، يوْ ** مَ تَشينُ أسْمَاءُ الجَبِينَا)

(١٣٥/١)